الرفاعي يحذّر من مساعٍ جادة لتوطين الفلسطينيين

الجهاد

العدد السادس والتسعون — نشرة شهرية تعنى بالوضع الفلسطيني بعامة واللاجئين في لبنان بخاصة

حزيران 2014م

عين الحلوة.. سباق بين الأمن والعرقلة

حفلت الأيام الأخيرة بتطورات سياسية وأمنية مختلفة بشأن الوضع الأمني في المخيمات الفلسطينية، وتحديداً مخيم عين الحلوة، الذي ينتظر أهله، بفارغ الصبر، انتشار القوّة الأمنية، لضبط الوضع وإرساء الإستقرار، ومنع الإقتتال، ووقف موجة الإغتيالات، والحد من التجاوزات التي يقوم بها أو يرعاها البعض، تفادياً لسقوط المزيد من الضحايا، ولقطع الطريق على المصطادين بالماء العكر، الذين لا تخدم ممارساتهم سوى العدو «الإسرائيلي».

ويأتي الإتفاق على تشكيل قوة أمنية في المخيم، تأكيداً من القوى والفصائل الفلسطينية الوطنية والإسلامية، على ضرورة وأهمية ترتيب الأوضاع الأمنية في المخيم ومعالجة كافة المشاكل، الخاصة بالإنفلات الأمني، والأوضاع الإقتصادية والاجتماعية السيئة.

وقد توصلت اللجنة الأمنية العليا للإشراف على الوضع في المخيمات، إلى وضع تصور لخطة أمنية متكاملة للمخيم، قوامها ١٥٠ عنصراً وضابطاً، موزعين على مناطق عدة في المخيم، لتنفيذ المهام التالية: منع عمليات الإغتيال، ملاحقة الفاعلين ومحاسبتهم، معالجة الحوادث الأمنية ومحاسبة مرتكبيها، منع القيام بأية أعمال أمنية في الجوار إنطلاقاً من المخيم، وملاحقة الفاعلين ومحاسبتهم وتسيير دوريات دائمة في المناطق الساخنة، ودورية في كل أنحاء المخيم وفي حالات الطوارئ، تركيب كاميرات، القيام بتحريات وجمع معلومات، تنظيم السير، برامج توعية مجتمعية، معالجة إستباقية للمشكلات، معالجة الظواهر والقضايا العالقة، تحقيق الأمن الإجتماعي، ومعالجة القضايا المتعلقة به من مخدرات ومشكلات في المدارس، فضلاً عن الإجراءات العلاجية للحالات الاجتماعية مثل: المصالحات وبرامج التوعية، وتأمين بدائل من فرص عمل ومساعدات زواج وأندية ومساعدات مادية وتغطية تكاليف علاج، أو تعويض عن ضرر.

كما يشمل التصوّر، تأمين مقرات لكل هذه الأطر، موزّعة جغرافياً بين عدد من أحياء المخيم، على أن تنفذ القوة الأمنية مهامها بغطاء سياسي من الفصائل والقوى الإسلامية والوطنية كافة. وذلك بالتشاور والتنسيق مع لجنة المتابعة في منطقة صيدا، وتكون اللجنة الأمنية العليا هي المرجعية لها، وأن تتم مواجهة كافة الإستحقاقات الأمنية ونتائجها وتداعياتها على المخيم بقرار موحّد ومسؤول ومتماسك وحازم من جميع القوى والفصائل، وإتاحة المجال أمام الجميع للمشاركة في القوة الأمنية.

إن تنفيذ الخطة الأمنية، هو حاجة أمنية إجتماعية ملحة، لضبط الوضع في المخيم وعودة الحياة إلى طبيعتها. وعلى الجميع الإلتزام بما تمَّ الإتفاق عليه، لما فيه من مصلحة للمخيم وأهله. إذ أن الأحداث المتتالية والمتسارعة التي يشهدها المخيم، ومحاولات إسقاط المبادرة الفلسطينية، كلها مؤشرات على وجود مشروع خطير، يتم الإعداد له، يستهدف المخيم، بأمنه وأهله ورمزيته. كما أن نجاح الخطة الأمنية مصلحة فلسطينية لبنانية مشتركة، لأن أخطر ما يخطط للمخيمات هو محاولات الإيقاع بينها وبين محيطها.

الأمين العام للجهاد: إلغاء المقاومة خط أحمر

«الجهاد» تفتح ملف العلاقات اللبنانية-الفلسطينية 03

06 فوضى التعديات في "عين الحلوة"

أبو شاور لـ"الجهاد": كل عائلة فلسطينية رواية 11

افتتاحية العدد

القضية الفلسطينية على مقصلة التصفية!

مضى ٦٦ عاماً على احتلال فلسطين.. ورغم المجازر والمذابح التي ارتُكبت بحق شعبنا، إلا أن رفضه ومقاومته للمشروع الصهيوني على أرضنا ومنع تمدده زاد من حجم التحديات، التي تتمظهر في مخططاتٍ تستهدف تصفية القضية الفلسطينية. ما يستوجب صحوة وتفهماً لكل ما يجري في المنطقة والعالم.

في هذا المجال تأخذ مراحل الإجهاز على القضية الفلسطينية منحنيات عدة لفرضها على أرض الواقع كحقيقة ثابتة، خصوصاً بعد المحاولات الصهيونية فرض حقائق الاستيطان والتهويد في الأقصى والقدس المحتلين، ومحاولات كسر إرادة الصمود والتحدي لدى أسرانا البواسل، ووضع مخططات «الترانسفير» موضع التنفيذ، بعد أن بدأت مراكز ومؤسسات «إسرائيل» منذ اتفاقات «أوسلو» الربط بين قضية اللاجئين الفلسطينيين، وبين ما يسمى قضية «اليهود العرب في إسرائيل».

وأولى بوادر التحركات «الإسرائيلية» بهذا الخصوص هي قيام منظمات الحركة الصهيونية في العالم وبدعم وتمويل من «إسرائيل»، بإنشاء هيئات ومؤسسات تمثل اليهود العرب بصفتهم المزعومة كلاجئين يهود من الدول العربية، وذلك لإلقاء مسؤولية بروز قضية اللاجئين الفلسطينيين على عاتق الدول العربية، وتحميلها مسؤولية «المشكلتين» بتمويل ودفع التعويضات المالية، من جهة وفرض فكرة توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول التي يقيمون فيها، وشطب حق العودة بشكل نهائي. ويحضر في هذا الخصوص ما اشيع عن تشكيل لجنة بريطانية لتحديد قيمة التعويض الفردي لكل لاجيء فلسطيني وإمكانيات جمع الأموال اللازمة!..

إزاء كل ذلك، نرى أن ما تشهده بعض المخيمات، عبر محاولات بعض العابثين لتوريط المخيمات بإثارة الفتنة وتعميم الفوضى وضرب الإستقرار فيها يصب في خانة باتت واضحة المعالم والإتجاه والهدف. ولذلك فإن التحذيرات، على أهميتها لم تعد تكفي، وإنما المطلوب الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه «اللعب» بقضية شعبنا، وأمنه، ووجوده، وحاضره ومستقبله.

وعلى الجميع، التحرك الفاعل لدعم وتشجيع المبادرة الفلسطينية الجامعة والهادفة إلى ضبط الوضع الأمني في المخيمات، وتعزيز الأمن الإجتماعي، وإفشال كل المشاريع الهادفة لتصفية قضية اللاجئين. فاستكمال تنفيذ بنود المبادرة وإعطاء التغطية السياسية والأمنية لها لبنانياً وفلسطينياً، وحلحلة ملفات المطلوبين سيكون عامل تنفيس للإحتقان والتوتر في المخيم ورفع المظلومية عن الكثيرين.

إن البعض من المصطادين في الماء العكر يزعم أن الفلسطيني هو «حقل الغام» قد ينفجر في أي لحظة، متناسين الدور الإيجابي و«الإطفائي» الذي لعبته القيادات الفلسطينية في أكثر من قضية، وعلى أكثر من صعيد في لبنان.

إن حفظ الأمن في المخيمات الفلسطينية يخدم شعبنا الفلسطيني والجوار اللبناني، وهذا يعزز من المواجهة المشتركة لكل المشاريع المشبوهة الساعية إلى تصفية القضية الفلسطينية وتوطين اللاجئين على طريق تصفية قضية فلسطين.

ولذلك فإن الخيار الوحيد المتبقي هو في استمرار وتصعيد المقاومة الفلسطينية ضد العدو الصهيوني لإسقاط كل المشاريع الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية وفرض طقوس الهزيمة على شعبنا.

الأسرى ومعركة «الأمعاء الخاوية»

يخوض الأسرى الإداريون بمساندة من إخوانهم الأسرى في سجون العدو الصهيوني، معركة بطولية ضد عدو لا يقيم للإنسانية وزناً، ويضرب بعرض الحائط بكل المواثيق.. فأسرانا البواسل بأمعائهم الخاوية يخوضون المعركة من أجل تحقيق مطالبهم بوقف سياسة الاعتقال الإداري في سجون الاحتلال، ومن أجل تمكينهم من حصولهم على كامل حقوقهم والعمل من أجل الإفراج عنهم.

وفي وقت يُصمم فيه الأسرى البواسل على خوض معركتهم ضد إدارة مصلحة السجون الصهيونية، فإن حياة أعداد من أسرانا باتت في خطر شديد بسبب تقيؤهم الدم وفقدان الوعي وعدم القدرة على الحركة والقيام وفقدان الوزن بنسبة مؤثرة وأعراض صحية خطيرة ظهرت عليهم كانخفاض الضغط ومستوى السكر. وقد نُقل عدد من المضربين إلى المستشفيات في حالة يُرثى لها، وهذا يعني أن استشهاد أحدهم أو أكثر واردة، وهذا يتطلب من الجميع مواصلة التحرك الفاعل نصرة لهم، ولكسر إرادة العدو بالمقاومة وكل أشكال الدعم والمساندة.

تحليل سياسي

أيها اللاجئون: هذا ما ينتظركم !

رغم كل ما يشاع عن فشل الجولة الأخيرة من المفاوضات بين «السلطة الفلسطينية» وحكومة العدو الصهيوني، وانسحاب وزير الخارجية الأميركية جون كيري وفريقه من المنطقة، للإهتمام بمشاكل عالمية أخرى، بناء على تعليمات رئيسه باراك أوباما، فإن «ملف اللاجئين الفلسطينيين»، الذي يعتبر من أكثر ملفات وقضايا «الوضع النهائي» تعقيداً وحساسية وخطورة، يشهد حراكاً بعيداً عن الأضواء، على أكثر من مستوى وصعيد، عربي ودولي، يشي بأن شيئاً ما يطبخ فوق نيران هادئة!..

فعلى المستوى العربي، كشف وزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل، خلال فترة وجيزة تمتد بين ٤/١٤ و٢٠١٤/٥/١ عن أمرين خطيرين، يتعلقان بملف اللاجئين الفلسطينيين بشكل مباشر: الأول، ضمنه بيان صحفي ألقاه في ١٤ نيسان الماضي ردَّ فيه على ما أسماه إسقاط تعبير «عدم توطين اللاجئين الفلسطينيين» من القرار الصادر عن اجتماع مجلس جامعة الدول العربية، على المستوى الوزاري، في دورته غير العادية المنعقدة بالقاهرة في ٤/٩، مستغرباً أن يكون حق العودة أو أقله رفض التوطين الفلسطيني في لبنان قد سقط من الفقرات التقريرية من القرار المتخذ...»، معلناً تحفظ لبنان على ما حصل، مسجلاً اعتراض بلده «على القرار في حال عدم ورود موضوع عدم توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان في متنه، مع العلم أن هكذا قرار ناقص لا ينتقص قيد أنملة من حق لبنان المقدس برفض التوطين» على حد قول باسيل.

إن خطوة جامعة الدول العربية، أو بعض أطرافها المتنفذة، يؤشر إلى أن أمراً ما يحضَّر داخل غرفها المغلقة، بشأن قضية اللاجئين، يشبه أو يتماشى إلى حدٍ كبير مع التنازل الاستراتيجي الخطير الذي قدمته الجامعة بإعلان موافقتها والتزامها مبدأ «تبادل الأراضي» بين «السلطة» والعدو الصهيوني.

أما الأمر الثاني، فقد كشفه الوزير باسيل في كلمة له خلال ورشة عمل نظمتها وزارة الخارجية اللبنانية حول موضوع الديبلوماسية الإغترابية في مطلع أيار الماضي... قائلاً: «نحن اليوم نشهد محاولة توطين ٤٠٠ ألف لاجيء فلسطيني ومحاولة تثبيت مليون ونصف المليون نازح سوري في لبنان»... وهذا الأمر لم يلق رداً أو تعقيباً أو نفياً من أية جهة محلية أو دولية.

وعلى المستوى الدولي، فقد كشفت مصادر «وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» في لبنان، عن تقليص ممنهج لما تبقى من تقديمات تربوية وصحية وإجتماعية وخدماتية، ما تزال تقدم حتى الآن لقلة من اللاجئين، والتي بدأت بالتراجع التدريجي مع التوقيع على اتفاق «أوسلو» في العام ١٩٩٣، وانتقال الثقل الإداري للوكالة ونشاطاتها واهتماماتها إلى غزة ورام الله في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.

وإذا ما ربطنا تصريحات باسيل وتقليص خدمات «الأونروا»، مع «تسريبات» جون كيري وفريقه المفاوض بشأن ضرورة حل «عقدة» اللاجئين الفلسطينيين وفق الرؤية الصهيونية التي تجزم بعدم عودة اللاجئين إلى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، وضرورة توطينهم في البلدان التي يقيمون فيها، أو في دولة ثالثة، لوجدنا حراكاً غير منقطع، لا بل متواصل، تضطلع به الكثير من العواصم الغربية والعربية، وتؤدي فيه السلطات الكندية باعتبارها مسؤولة ملف اللاجئين، دوراً محورياً، عنوانه: إنهاء معضلة اللاجئين، من دون تحميل العدو الغاصب أية تبعات مادية أو معنوية.

أمام هذه المؤشرات الخطيرة، فإن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان معنيون بشكل مباشر لوعي حقيقة المخططات التي تستهدفهم، والإلتفاف حول القوى المخلصة، والعمل بكل جدٍ لحفظ أمن واستقرار المخيمات، وتفويت الفرص على من يحاولون العبث بأمن المخيمات وجرها إلى حالات من التوتير والفوضى والإنقسام التي تصب مباشرة في خدمة مشاريع التهجير والتشريد والتوطين!..

شارك في إحياء ذكرى «المجذوب» ومناسبات وطنية ودينية

الرفاعي يحذر من مساعٍ جادة لتوطين الفلسطينيين

حذّر ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان الحاج أبو عماد الرفاعي، من وجود مساعٍ جادة لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في أماكن لجوئهم.

وقال خلال مشاركته في ذكرى الإسراء والمعراج والمبعث النبوي التي أحياها تجمع علماء المسلمين في لبنان، الأسبوع الماضي، إن الفلسطيني أمام خيارين هما التوطين، أو استمرار انتهاك كرامته الإنسانية بلا حقوق مدنية ولا إنسانية، «بل دون السماح له حتى بممارسة حقه في العودة في ما لو فكر أن يتوجه إلى الحدود ليدخل أرضه».

ودعا الرفاعي خلال الحفل الذي عقد في بيروت بحضور نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، وحشد من العلماء وممثلي الأحزاب اللبنانية والفلسطينية إلى إعادة الاعتبار إلى المقاومة بكل أشكالها، وعلى رأسها الكفاح المسلح، «فالمقاومة، لا المساومة، هي التي استطاعت أن تفرض على العدو انسحاباً مذلاً دون قيد أو شرط من جنوب لبنان، ومن قطاع غزة، وأن تخوض معه حروبا لم تمنعه من تحقيق أهدافه فيها فحسب، بل فرضت عليه تحديا وجوديا».

ومضى يقول: «ذكرى الإسراء والمعراج مناسبة تذكرنا بأن المسجد الأقصى جزء أصيل من ديننا ومعتقدنا، وأن أي تهديد له أو مساس به هو استهداف للأمة الإسلامية وتاريخها وهويتها». وأضاف ممثل «الجهاد» في لبنان: «أقل الواجب الذي يفرضه الدفاع عن الأقصى هو احتضان الشعب الفلسطيني الذي لا يزال يدفع ثمن المشروع الصهيوني».

وذكّر بأن الشعب الفلسطيني خاض انتفاضة عظيمة عام ٢٠٠٠ سُمّيت بانتفاضة الأقصى وقدم فيها تضحيات جسيمة، مستدركاً: «هل قدر شعبنا أن يترك وحيداً دون سند ولا معين من أمته التي يدافع عن مقدساتها؟». وقال: «ما تشهده أمتنا اليوم من فتن ودماء الهدف منه إبعادها عن مقدساتها وزجّها في صراعات داخلية دموية»، معتبراً أن «المخرج الوحيد يكون بتوجيه كل الجهود نحو فلسطين لأن كل قتال لا تكون وجهته القدس قتال مشبوه».

كذلك أعلى ممثل الجهاد الإسلامي في لبنان دور المبادرة الفلسطينية الموحدة وأهميتها في مواجهة ما يخطط للمخيمات، ومحاولة الإيقاع بين الأطراف المختلفة وزجها في صراع مع جمهور المقاومة.

وقال الرفاعي بمناسبة الذكرى الثامنة لاستشهاد القيادي في الحركة محمود المجذوب وشقيقه نضال إن نجاح المبادرة مصلحة فلسطينية لبنانية مشتركة «تقع على عاتق الجميع».

وترافق كلامه مع توقيع كتاب للأستاذ هيثم زعيتر بعنوان «زلزال الموساد.. العملاء في قبضة العدالة»، وذلك في قاعة بلدية صيدا بحضور قادة الأجهزة الأمنية اللبنانية ومفتي المدينة كما حضرت عائلة الشهيدين المجذوب وممثلو الأحزاب الإسلامية والوطنية.

الرفاعي دعا إلى ضرورة تعزيز العلاقة التي تجمع بين المخيمات والجوار، «لأن أمن لبنان من أمن المخيمات»، مضيفا: «لقد شكّل الشهيد المجذوب إحدى المنارات المضيئة التي تجمع الشعبين الفلسطيني واللبناني اتجاه قبلة جهادهم فلسطين».

وتابع: «في الذكرى الثامنة لاغتيال الأخوين المجذوب، نلفت إلى أنهما ينتميان إلى مدينة صيدا التي تصدّت للعدوان الصهيوني ورفضت الاستسلام حتى استحقت أن تكون بوابة المقاومة وقلعتها».

وطالب ممثل «الجهاد» بضرورة تنفيذ حكم الإعدام بالعملاء الذين ثبت تورطهم في اغتيال الأخوين، شاكراً القضاء والقوى الأمنية اللبنانية «الذين وقفوا سدّاً منيعاً في وجه محاولات العدو اختراق المجتمع، ومارسوا مقاومة حقيقية، وأخذوا على عاتقهم حماية المقاومة والمجتمع من العملاء».

وفي كلمة له خلال محاضرة نظمتها حركة «أمل» (إقليم جبل عامل) لمناسبة ذكرى التحرير وذكرى نكبة فلسطين، أكد الرفاعي أن العدو الصهيوني بشكل رأس الحربة في منطقة الشرق الأوسط، وأن المشروع الصهيوني وجد لفرض واقع التجزئة في المنطقة».

وقال: «حقق المشروع الإسرائيلي إنتصارا كبيرا بتفتيت المنطقة إلى دويلات عدة بدعم أميريكي غربي عمل على حماية بقائه كي يحافظ على مصالحه في المنطقة»، موضحا: «هذا العدو لا يستهدف الشعب الفلسطيني وحده، بل الأمة العربية والإسلامية بأكملها».

كذلك شارك الحاج أبو عماد في إحياء ذكرى النكبة التي نظمتها «لجنة مسيرة العودة إلى فلسطين» والفصائل، ضمن مهرجان جماهيري في مخيم البص. وأشار في كلمته إلى أن مسيرة العودة إلى فلسطين في مارون الراس عام ٢٠١١ التي ارتقى فيها نخبة من أبناء شعبنا، «تؤكد أن كل مشاريع التوطين والتهجير التي تمارس على شعبنا الفلسطيني لن تكسر عزيمتنا».

ولفت أخيرا إلى أنه يجب ألّا تغلق الحدود في وجه الفلسطينيين القادمين من سوريا إلى لبنان تحت أي ذريعة، مختتما: «العودة إلى فلسطين حق مقدس لا أحد يستطيع أن يسقطه، ونحن بكل أطيافنا السياسية نرفض مشاريع التوطين».

الجهاد تحيي الذّكرى الثامنة لاستشهاد الأخوين المجذوب

في الذكرى الثامنة لاغتيال الأخوين الشهيدين محمود ونضال المجذوب، نظمت حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، وبمشاركة أهل الشهيدين، وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية واللبنانية، زيارة لضريح الشهيدين في مقبرة صيدا الجديدة، حيث تم وضع إكليل من الورد وقراءة الفاتحة.

وطالب مسؤول العلاقات السياسية في حركة الجهاد الإسلامي في لبنان الحاج شكيب العينا، بعد مضي ٨ سنوات على جريمة اغتيال الأخوين المجذوب، الدولة اللبنانية بتنفيذ حكم الإعدام بعملاء العدو الصهيوني، وبمن شارك أو ساعد في اغتيالهما.

بدوره دعا رئيس بلدية صيدا السابق عبد الرحمن البرزي، إلى الإلتفاف حول نهج من قدّم نفسه على طريق فلسطين، مشيراً إلى أن صيدا تفتخر بالشهيدين المجذوب، وستبقى وفية لنهج الجهاد والمقاومة.

عيون الجهاد

- تتداول بعض الأوساط الفلسطينية، أن عروضاً عدة جادة قدمت لغير فصيل، حول قضية التوطين وحق العودة، لقياس ردود الأفعال في ما لو طرح الموضوع علانية في المفاوضات بين السلطة و«إسرائيل».
- عرض ديبلوماسي غربي في مجالسه الخاصة، النقاط التي ما زالت عالقة بين السلطة وحكومة العدو، بشأن ترتيبات الحل النهائي، وأكد أن الأمور في طريقها للمعالجة من خلال الضغوط الأمريكية.
- أبدت غير جهة فلسطينية ولبنانية مخاوفها، من دخول طابور خامس لتعطيل تنفيذ الخطة الأمنية في المخيمات.

"الجهاد" تفتح ملف العلاقات اللبنانية-الفلسطينية مع شخصيات سياسية ودينية

تعزيز القواسم المشتركة وخطاب المقاومة والإبتعاد عن الفتنة

بدأ الدفء يعود تدريجياً إلى العلاقات اللبنانية - الفلسطينية بعد مرحلة من الفتور، وبعض المحطات الدامية التي شهدتها العقود الماضية، والتي لا تزال هواجسها تسيطر على الشارع الفلسطيني، رغم تأكيد قياداته رفض الانجرار إلى أزمات الداخل اللبناني.

ومنذ مدة قريبة بدأ الطرفان يخطوان خطوات إيجابية، نحو بناء علاقات ثنائية راسخة، بعيداً عن النظرة التي تحاكم المخيمات وفق مفهوم أمني، رغم أنهما يقران أن العلاقة تسودها بعض الثغرات، إلا أن تصويبها وتحسينها ضرورة تستوجبها ظروف المرحلة ومتطلبات العيش المشترك.

كيف تنظر القيادات اللبنانية والفلسطينية إلى العلاقات الثنائية وأفق تعزيزها وتطويرها؟ سؤال طرحته 'الجهاد' على عدد من الشخصيات السياسية والدينية الفلسطينية واللبنانية، فكانت الإجابات التالية.

الجهاد / خاص

رأى مسؤول العلاقات السياسية في «حركة الجهاد الإسلامي» في لبنان الحاج شكيب العينا، أن القواسم المشتركة بين اللبنانيين والفلسطينيين تدفع إلى بناء علاقات سليمة، «خاصة أن الطرفين يواجهان عدواً واحداً هو إسرائيل»، مشدداً على ضرورة أن تبادر الدولة اللبنانية إلى ترسيخ علاقتها مع الفلسطينيين على أساس الحقوق والواجبات.

وقال العينا: «على الدولة أن تكف عن التعاطي الأمني مع المخيمات الفلسطينية، فوجود شعبنا في لبنان وجود قسري ناتج عن الاحتلال، لذلك من الظلم أن تراهن الحكومة اللبنانية على تسوية ما، في ما يتعلق بالفلسطينيين قبل تقرير حق العودة».

ونبّه إلى أن القوى الفلسطينية حريصة على أمن واستقرار لبنان وسلمه الأهلي، «وقد برهنت عمليا أنها ليست طرفاً في الخلاف اللبناني الداخلي، لذا لا داعي للهواجس في مسألة التوطين واتخاذها ذريعة لحرمان الفلسطيني من حقوقه الإنسانية والمدنية».

قوة أمنية فلسطينية

وأوضح عضو المكتب السياسي لحركة «أمل» ومسؤولها في منطقة صيدا بسام كجك، أن «تعزيز العلاقات يحتاج إلى آلية واضحة بين الفصائل الفلسطينية والدولة اللبنانية، وذلك بعد إيجاد قيادة فلسطينية موحدة في لبنان، لافتاً إلى أن «المبادرة الموحدة التي أطلقت منذ شهرين ونيف في المخيمات، كانت خطوة في الاتجاه الصحيح، وإن لم يرد بعضهم النجاح لها. واقترح كجك إنشاء قوة أمنية فلسطينية شرعية مهمتها الحفاظ على أمن المخيمات، وأخذ دورها اتجاه الدولة اللبنانية المضيفة، وفي المقابل على الدولة تأمين الغطاء الأمني والقضائي لهذه القوة، كما يجب عليها تحسين ظروف العيش في المخيمات».

وشارك ممثل حركة «حماس» في صيدا، الحاج أبو أحمد فضل، سابقه في تأكيد وقف التعاطي مع الملف الفلسطيني بطريقة أمنية، «فمن حق الفلسطيني أن يعيش بكرامة حتى العودة إلى وطنه، كما علينا أن نكون على قدر المسؤولية في حماية أمن المخيمات والجوار اللبناني».

ورأى فضل أن «المبادرة الفلسطينية الموحدة» التي اتفقت عليها الفصائل الإسلامية والوطنية الفلسطينية والقوى اللبنانية هي مدخل لتعزيز العلاقة وتطويرها، وقال: «المبادرة هدفها قطع الطريق على الفتنة وأي إشكال داخلي أو اقتتال مع اللبنانيين».

تضارب المصالح

وشرح إمام مسجد «القدس» في صيدا الشيخ ماهر حمود، «أن العلاقات اللبنانية-الفلسطينية مرّت بمراحل متفاوتة بسبب تضارب المصالح وتناقض المرجعيات الداخلية والخارجية، وأكد «أن الغالبية العظمى من اللبنانيين تحب لهذه العلاقة أن تكون طيبة ومتكاملة، وهذا الأمر ينطبق على الجمهور الفلسطيني الذي عانى خلال مدة ماضية ظلم الدولة وقسوة الأجهزة الأمنية».

وأضاف حمود: «العلاقة الوثيقة بين المؤسسات الرسمية تساهم في تقليل الآثار السلبية للمراحل السابقة، ولكن على المستوى السياسي والأمني يحتاج الأمر إلى تنسيق أكثر».

ولفت أمين سر فصائل منظمة التحرير وقائد الأمن الوطني الفلسطيني في صور الحاج توفيق عبد الله، إلى الاتصالات المكثفة بين الجانبين، مبيناً أن هناك مخططاً يستهدف الجميع، «ومن هنا انطلقنا إلى كل القوى الفلسطينية والجيش اللبناني للتنسيق بين هذه الأجهزة».

مجموعة من القيادات الفلسطينية واللبنانية خلال افتتاح قوس على مدخل مخيم الرشيدية

ويرى عبد الله ضرورة وجود عمل جماهيري ولقاءات ثنائية، ذاكراً أن جزءاً من التعزيز يكون بمشاركة الأندية الرياضية ودخولها المخيمات. وأعطى مثالاً على خطواتهم بافتتاح قوس رُفع عليه العلمان اللبناني والفلسطيني على مدخل مخيم الرشيدية بالتنسيق مع البلدية والجيش اللبناني.

ضرب العلاقة

وقال القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي» الحاج أبو سامر موسى: إن «صور تنعم بالأمان والعلاقة المميزة مع الجوار، وهذا ليس متعلقاً برؤيتنا في الجهاد فقط بل تشاركنا فيه كل الأحزاب والأجهزة التي تتابع القضايا وتشرف على التواصل الدائم بين الفصائل».

ورأى موسى ضرورة المشاركة في المناسبات الاجتماعية والحرص على تفعيل لجنة التنسيق الفلسطينية-اللبنانية التي استطاعت قلب النظرة المغلوطة لدى بعض الأطراف عن المخيمات، «وكذلك تعميم ثقافة المقاومة والابتعاد عن الفتنة تحت أي شعار».

وأضاف: «نعيش هذه الأيام أخطر مراحل القضية الفلسطينية، وإحدى أهداف هذه المرحلة ضرب العلاقة الفلسطينية-اللبنانية تحت عناوين مختلفة كالطابع المذهبي، لكننا نستطيع القول إننا لن ننجر إلى مربع الفتنة وأعلنا رداً واضحاً باستنكارنا أعمال التفجير والتبرؤ من مرتكبيها ورفع الغطاء عن كل من يحاول مسّ استقرار لبنان».

وأوضح المسؤول الإعلامي لحركة «أمل» في جبل عامل صدر داوود، أن «أمل» تسعى إلى تمتين هذه العلاقة تحت شعار المقاومة، وأشار إلى أهمية العوامل الاجتماعية كالمصاهرة بين الشعب الفلسطيني واللبناني، ودورها في تعزيز الثقة بين المخيمات والجوار.

وقال: «في الخلافات الأخيرة جرى تعاون كامل بين جميع الفصائل مع السلطات اللبنانية والأجهزة الأمنية، كما رُفع الغطاء السياسي عن أي مخل بالأمن»، وأضاف: «نثمّن بدورنا هذه الجهود التي وَأَدت الفتنة في المخيمات».

ورأى أمين السر لمجلس علماء فلسطين في لبنان الشيخ هشام عبد الرازق أن العلاقة الفلسطينية-اللبنانية اليوم على قدر التطلعات، «وهذا ما لمسناه في زيارة عدد من القرى الجنوبية والترحيب الذي يليق بفلسطين وشعبها (...) العلاقة انتقلت من كونها رابطاً عادياً حتى أصبحت وحدة حال ومصير».

وقال: «ما جرى في الآونة الأخيرة داخل مخيم عين الحلوة (المبادرة الفلسطينية الموحدة) خطوة جامعة ولافتة من الفصائل الفلسطينية في سبيل تعزيز العلاقات، ما يشير إلى وعي العقلاء من الطرفين بخطورة ما يحاك للمنطقة ولاسيما ضد الوجود الفلسطيني في لبنان».

ودعا إلى أن يكون هناك رد رادع في وجه كل أبواق الفتنة المأجورة، التي تريد الدمار ليس للفلسطينيين فحسب، بل للقضية المركزية، وتشتيت الفكر العربي في حروب دموية وطائفية وشغلها في أمور بعيدة عن صورة الإسلام الحقيقي».

إحباط الفتنة

أما عضو قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي (منفذية صور) محمود أبو خليل، فذكر أن القضية الأساسية بالنسبة إليهم هي فلسطين، والنضال في سبيل التحرير والعودة، «وتحت هذا العنوان المحوري يندرج كل عمل مهما كان نوعه أو حجمه».

وقال: «لا نميز بين لبناني وفلسطيني، فجميعهم أبناء قضية واحدة، لذلك نرى أن الواجب الوطني يحتم تمتين الأواصر، ليس رسمياً فحسب، بل على المستوى الشعبي»، ودعا إلى توحيد الطاقات لإحباط مشاريع الفتنة التي يدفع العدو الصهيوني اتجاهها.

وطالب بمنح المخيمات الحقوق المدنية والاجتماعية، «لمنع استغلال بعض الحالات لأوضاع معينة لإحداث خرق في المخيمات يصب في خانة الفوضى والفتنة».

وعبّر عضو القيادة السياسية لـ «حماس» جهاد طه عن موقف حركته الداعي إلى منع العبث بالملفات الأمنية، «لأن ذلك يؤثر على الاستقرار في الواقع اللبناني»، لافتاً إلى أن العلاقات تأخذ المنحى الإيجابي «في معادلة مفادها أن المجتمع اللبناني حاضنة لشعبنا الفلسطيني».

وما يعزز هذه الرؤية من وجهة نظره الرؤية المشتركة التي تتمسك بمشروع المقاومة والوقوف في وجه التحديات التي تحاك ضد قوى المقاومة في لبنان وفلسطين. وخلُص طه إلى القول: «نحن -اللبنانيين والفلسطينيين- في مركب واحد وحريصون على حماية هذه العلاقة وصيانتها بما يخدم الشعبين».

أخيراً، أعرب رئيس بلدية صور حسن دبوق عن اعتقاده بأن الوجود الفلسطيني أصبح جزءاً أساسياً من نسيج المجتمع اللبناني والنسيج المقاوم أيضاً، قائلاً: «نتمنى للإخوة الفلسطينيين العودة إلى بلادهم لأن إقامتهم في لبنان إقامة مؤقتة حتى تحصيل حقهم».

الأمين العام لـ «الجهاد» د. رمضان عبد الله شلّح:

إلغاء المقاومة خط أحمر

عبّر الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الدكتور رمضان عبد الله شلح، عن قلقه بشأن مصير سلاح المقاومة بعد اتفاق المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس».

وقال شلح، في حوار مع صحيفة «الحياة اللندنية» في عددها الصادر الثلاثاء، إنه رغم طمأنة طرفي المصالحة بأنه لا مساس بالمقاومة، «لكن معالجة هذا الأمر تستدعي استمرار التواصل والتنسيق مع كل الفصائل ولاسيما حماس».

في هذا السياق، رأى شلح أنه لا يجب الانجرار بعيدا بالتوقعات إزاء المصالحة الفلسطينية التي نتجت عن أزمة يعيشها الطرفان، «لأنه لم يجرِ حل العقبات والتعقيدات الكثيرة بل ما حدث هو الالتفاف عليها أو الهرب منها لإعلان إنجاز الاتفاق».

وعن موقفهم من الاتفاق، قال: «لسنا طرفاً في الانقسام، وفي النتيجة لسنا طرفا في اتفاق المصالحة (...)، رغم ذلك نرحب بالمصالحة من حيث المبدأ بشرط ألا تتجاوز الثوابت الوطنية».

هنا، أعلن قبول «الجهاد» أن تكون جزءا من منظمة التحرير «على أسس سياسية وتنظيمية جديدة لكننا لن نشارك في الانتخابات»، محذرا من أن دخول فتح وحماس كل ببرنامجه السياسي المعروف إلى الانتخابات «سيفجر الوضع الفلسطيني».

وبالإشارة إلى الثوابت، ذكر الأمين العام للجهاد خلال حديثه المطوّل أنه لم يعد هناك إجماع على الثوابت في الساحة الفلسطينية، «فكل فصيل له ثوابته لكن هناك خطوطا حمرا يجب أن لا يتجاوزها الجميع»، مضيفا: «بالنسبة إلى الجهاد ثوابتنا معروفة وهي أن كل فلسطين أرضنا والعمل على تحريرها بالمقاومة حق مشروع، لذلك فإلغاء المقاومة أو سحب سلاحها خط أحمر».

ويدور الحديث عن أن «حماس» توافق على دولة في حدود ٦٧ وتزيد على ذلك بأن البرنامج السياسي لن يكون عقبة أمام حكومة التكنوقراط المزمع تشكيلها، لكن شلح يرى أن المهم ليس ما تقوله «حماس» بل ما سيفعله محمود عباس.

ويتابع: «أبو مازن سيكون رئيس الحكومة المقترحة وهو أعلن صراحة أنها -الحكومة- ستعترف بإسرائيل والاتفاقات الموقعة معها وستنبذ العنف، أي المقاومة، فالسؤال هنا: ماذا ستكون مفاعيل هذا الأمر داخل حماس؟».

وحول موقف الأميركيين والإسرائيليين من هذه الحكومة، عقّب قائلا: «رغم الموقف المعلن الرافض للمصالحة هم يكذبون، فلو كان الإسرائيليون ضد المصالحة ما سهلوا وصول الوفود والأشخاص المعنيين من مصر والضفة إلى غزة».

الأمين العام للجهاد دعّم وجهة نظره بأن (إسرائيل) لا تستطيع الاستغناء عن السلطة، «وكي تبقى هذه السلطة على قيد الحياة يجب أن تحقق إنجازا ما لكن ليس في المفاوضات، لهذا فتحت (تل أبيب) الطريق لـ(أبو مازن) من أجل تحقيق هذا الإنجاز على جبهة حماس، حتى يأخذ نتائج من الأخيرة لا من الاحتلال».

وعاد شلح ليؤكد موقف حركته الرافض للمشاركة في «أجهزة أوسلو» لكنه أبدى استعدادهم لدخول منظمة التحرير على أسس سياسية وتنظيمية جديدة، مشددا على صياغة جديدة لتلك الأسس.

أخيرا في الملف السوري والعلاقة مع إيران، شرح أن التغيرات التي حدثت في المنطقة بما سمي بـ«الربيع العربي» ثم ما حدث في مصر وانتهاء حكم «الإخوان المسلمون»، أحدثت نوعا من خلط الأوراق في العلاقات الإقليمية، «وحماس تأثرت بذلك كما تأثر الجميع لكنها تدفع فاتورة عالية».

وقال: «سوريا عقبة كبيرة لكن ما آلت إليه الأوضاع تدفع الجميع إلى اللقاء والبحث عن حل وليس العكس، لأن ما يجري حاليا حرب استنزاف بل محرقة تأكل بنارها كل أطراف النزاع».

وردا على سؤال فحواه أن الدعم الذي كانت إيران تقدمه إلى حماس، تقدمه حاليا إلى الجهاد الإسلامي، أجاب بأنها «دعاية إسرائيلية وتحريض أجهزة استخبارات في المنطقة»، مستدلا بأن الجهاد تعاني ضائقة مالية مثلما حماس.

في كلمة أخرى للأمين العام ألقاها في مؤتمر الجمعية العمومية لاتحاد التلفزيونات والإذاعات الإسلامية في طهران، شدد على بروز ظاهرة في الإعلام العربي والإسلامي، تتمثل بتغييب أو محاولة تغييب القضية الفلسطينية عن المشاهد في كل أنحاء العالم.

وقال: «عندما تنحازون لفلسطين فأنتم تنحازون لقضية تعبر عن أكبر مظلومية في التاريخ الحديث، لأن الكيان الصهيوني أصبح هو مصدر الخبر لدى الإعلام، وأن الدول تشهد مزيداً من الانحراف والتباعد، وهو ما يصب في مصالح العدو الصهيوني والإعلام الغربي».

وأضاف: «تعيش الشعوب العربية والإسلامية زمن فرض الرواية الصهيونية، ومحاولة إجبارنا على الاعتراف بأن فلسطين ليست لنا»، لافتاً إلى «ضرورة إيقاد شمعة الوعي لتحضر فلسطين، ويغيب الكيان الصهيوني في الإعلام العربي والعالمي».

وختم شلح حديثه بمقارنة تجربة الأندلس بالنكبة الفلسطينية، معتبراً أن محاولات إخراج الشعب الفلسطيني من أرضه عام ٤٨، كإخراج المسلمين من الأندلس، مستدركاً أن المقاومة لم تحول فلسطين إلى أندلس ثانية.

والدة الشهيدين محمود ونضال المجذوب لـ "الجهاد":

إعدام العملاء يطفئ غليلي ونصر من الله قادم

«الشهادة فخر لي ولولدي محمود ونضال، أشعر بوجودهم معي لأنهم أحياء عند ربهم يرزقون». هكذا بدأت ام محمود المجذوب، والدة الشهيدين كلامها:

هي بين الحين والآخر تكفكف دموعها بصمت تتذكر تفاصيل ذلك اليوم الأسود، حيث دوى انفجار قوي في البستان الكبير في صيدا، وأدى إلى استشهاد نجليها: القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في لبنان الحاج محمود المجذوب «أبو حمزة»، وشقيقه نضال «أبو هادي»، بواسطة عبوة ناسفة كانت موضوعة في سيارة أمام منزل الشهيد محمود.

في الذكرى السنوية الثامنة لجريمة الإغتيال زارت «نشرة الجهاد» منزل آل المجذوب، في حي الصباغ، في مدينة صيدا، وحاورت والدة الشهيدين الحاجة خالدية الأتب.

رحبت بنا، كانت قوية، صلبة، تحدثت بنبرة واثقة، وبرأس شامخة: «أكرمني ربي بشهادة ولداي، وهو فخر لي ولعائلتي، لم افقدهما لحظة، ما زالا حاضرين بكل زوايا المنزل، إنهم شهيدا فلسطين، الأرض المباركة التي قدم الشرفاء من شعبها قوافل الشهداء على طريقها منذ ٦٦ عاماً وما زال حيا بعطائه».

تنهد الحاجة خالدية، تنظر الى صورة الشهيدين وتضمها بكل حنان وقوة، وتسيل دمعتها على الصورة، وبصوتٍ مؤمنٍ خاشعٍ تقول: «لقد صدقاً الله، فصدقهما، واكرمهما بالشهادة التي تمنوها دائماً في عملهم بصفوف حركة الجهاد الإسلامي. لم يُغيرأبنائي البوصلة عن فلسطين التي سكنت في وجدانهما طيلة فترة حياتهما، لأنهما عاشا معها في المعاناة، ولم يبخلا في عطائهما».

نصر الله قادم

وتمنت الحاجة خالدية علينا إيصال وصيتها للمجاهدين بتقوى الله عز وجل، وقالت: «أدعوكم يا أبنائي للوحدة، لأن العدو الصهيوني يسعى للتفرقة بينكم، حتى ينفد مشاريعه واهدافه».

وأضافت: «بوحدتكم يا أبناء الجهاد والمقاومة لا يعود للصهاينة قيمة»، «أدعوكم لرص الصفوف ونبذ كل ما يفرق، قلوبنا وعقولنا معكم، وأن المعركة مع الصهاينة طويلة، الحذر الحذر يا أبنائي من مخططات العدو الصهيوني، الذي هو أساس لكل فتنة في منطقتنا، وأبشركم بنصر الله القادم، كما وعدنا سبحانه وتعالى، وبالتمكين لنا في أرضنا المغتصبة فلسطين».

تصمت قليلاً قبل أن تتابع: «كنت أشجع أولادي على المقاومة لمواجهة المشاريع المشبوهة، ولاستمرار العمل الجهادي في لبنان، لأنه الخيار لاستعادة حقوقنا»، وبحرقة أم على ولديها، ناشدت الحاجة خالدية «الحكومة أن لا تهمل موضوع محمود ونضال لأنه حساس وهام، وأن اللذين استشهدا هما لبنانيان، والذي اغتالهما معروف، ويجب إنزال أقصى العقوبات به»، داعيةً «أهالي صيدا وقواها السياسية العمل لإعدام العملاء في مكان الإستشهاد، وهذا وحده يطفئ غليلي ونار الغضب».

العميل رافع

وكانت العبوة قد وضعت في الباب الخلفي للجهة اليمنى لسيارة المرسيدس، بعدما جرى تبديله بعد وصوله من فلسطين المحتلة عبر الشريط الحدودي، وهي بزنة ٥٠٠ غرام مع كرات ومسامير حديدية، ومزوّدة بجهاز تفجير متطور، حيث تمّ تفجير العبوة لاسلكياً عبر المراقبة بكاميرا من سيارة «فان» استأجرها العميل محمود رافع من (س.ق.) وأوقفها على مقربة من مكان الجريمة، حيث كانت تبث مشاهد حية إلى جهاز «الموساد الإسرائيلي»، الذي فجر العبوة لحظة خروج نضال من المدخل واتجاهه نحو سيارته الـ «ب. أم»، التي كانت مركونة على بعد حوالى عشرة أمتار من مكان وقوف السيارة المفخخة، وكان يسير خلفه شقيقه «أبو حمزة».

والعميل محمود قاسم رافع (٥٩ عاماً)، هو دركي متقاعد، أوقف فجر ٦ حزيران قبل وصوله إلى فيلته في الطرف الغربي لمدينة حاصبيا، في عملية أمنية ناجحة نفذتها مخابرات الجيش اللبناني، واعترف رافع بتنفيذ جريمة الاغتيال، واغتيالات أخرى، ونقل عبوات من «الموساد الإسرائيلي» وتسليمها إلى أشخاص في لبنان.

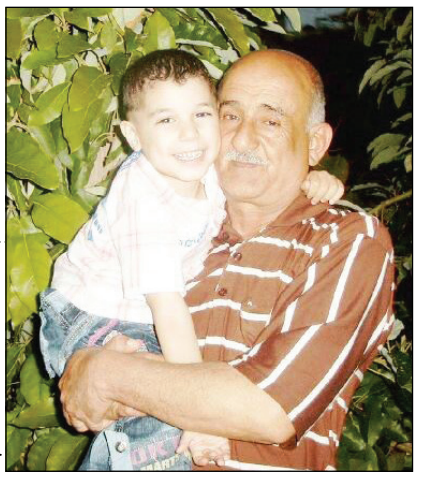

المجاهد الظاهر لـ«الجهاد»: أول عملية نفذتها في فلسطين شعرت أنني بالجنة

"وجدنا في جنوب لبنان بيئة حاضنة"

الجهاد / خاص

في إطار سلسلة الكشف عن تاريخ المقاومة التي تجريها «الجهاد»، فإنها التقت في هذا العدد، المجاهد احمد علي الظاهر «ابو فادي»، الذي التحق بالعمل الفدائي منذ بداية انطلاقته عام 1965. فروى تجربته الغنية بالكثير من المعاني والدلالات، بدءاً من العمل السري، مروراً بالتدريب، وصولاً الى البيئة الحاضنة في جنوب لبنان، مؤكداً أن الجهاد واجب على كل فلسطيني قادر على حمل السلاح، لإستعادة أرضه ووطنه من الإحتلال الصهيوني، داعياً الشباب الى نبذ الفرقة والتمسك بالوحدة.

استعاد الظاهر في حديثه ذكرى البدايات فقال: التحقت بطريق المقاومة والجهاد في بداية الثورة في عام ١٩٦٥، حيث كان العمل المقاوم سرياً في ذلك الوقت، وما إن علمت بذلك حتى كنت من السبَّاقين الأوائل الذين التحقوا بهذ العمل، لأنني كنت مؤمناً محباً للعمل المقاوم في سبيل تحرير قضيتي، ولأن الجهاد هو باب من أبواب الجنة، وهو فرض على كل من يستطيع حمل السلاح في سبيل قضيته.

وعملت في البداية ضمن خلايا عامة، ومن ثم التحقت بالعمل الخاص، وخضت الكثير من العمليات الجهادية والفدائية في بداية العمل وحتى آخره، حيث كنا نقوم بعمليات الإستطلاع وعمليات العبور الى داخل الأراضي الفلسطينية، وكنا نقوم بضرب المستوطنات الصهيونية وقصفها بمدافع الهاون، بالإضافة إلى نصب الكمائن وزرع العبوات للآليات العسكرية، وقد كان لمجموعتنا مشاركة أيضاً مع مجموعات سحب الجحيم (هذه المجموعات كانت مختصة بضرب الصواريخ والراجمات) في عام ١٩٧٠، وكانت هذه المجموعات متواجدة في لبنان والأردن.

ويضيف «شاركنا في حرب ٧٣ بقصف المستعمرات الصهيونية بقذائف الهاون والصواريخ، أبان اندلاع الحرب بين سوريا ومصر ضد الكيان «الإسرائيلي».

مصادر السلاح

لقد كان يأتينا السلاح من خلال تمويل مجموعاتنا المتواجدة في الأردن نقلاً إلى سوريا علناً، وكان يدخل الينا إلى لبنان سراً عن طريق التهريب، وكان يصل إلى مجموعات التسليح، ومن بعدها يتم توزيعه على المقاومين، حيث كنا نخبئ هذا السلاح ولا نخرجه إلا عند استعماله.

وعندما أعلنت الثورة في لبنان عام ١٩٦٩، ودخل رياض عواد إلى بنت جبيل، أصبح العمل علنياً، وكان هناك استقبال واحتضان شعبي من قبل الأهالي في القرى اللبنانية، حيث قاموا باستقبالنا استقبالاً طيباً، وبالمقابل كان لنا دور كبير في تهيئة نفوسهم لهذا اليوم من خلال دعمهم المادي والمعيشي في ذلك الوقت.

في فلسطين شيء من الجنة

يعود الحاج ابو فادي الى التاريخ ويقول: «ذات يوم رأيت جدي وعمومتي يتهامسون سراً أنهم ذاهبون إلى الأرض المحتلة للقيام بعملية فدائية، وعندما سمعتهم تشجعت وجهزت نفسي لأذهب معهم رغم صغر سني في ذلك الوقت، وعندما قاموا بإحضار أسلحتهم وجهزوا أنفسهم للإنطلاق، قلت لهم سأذهب معكم الى فلسطين، وكنت مصراً للذهاب معهم ومشاركتهم في حمل السلاح والقتال، لأنني كنت متشوقاً لحمل السلاح والقتال، فقالو لي حينها إنتظرنا حتى نرجع من عملنا ونعتمدك مقاتلاً أساسياً معنا، وبعدها تستطيع مشاركتنا، ولكني كنت قد أخذت قراري بعدم التخلي عن مشاركتي معهم، ولم يكن هناك أي خيار سوى الذهاب معهم ومشاركتهم، وكانت أول مشاركة لي في عمل جهادي مقاوم على أرض فلسطين، وعندما وصلنا الحدود الفلسطينية ودخلنا إلى كريات شمونة، شعرت وأحسست أن فلسطين فيها شيئ من الجنة، هذا إحساس انتابني عندما دخلنا أرض فلسطين.

ومن ناحية التدريب العسكري، كنا نتلقى التدريبات في مثلث مجدل سلم- تولين- قبريخا في جنوب لبنان، على أيدي مجموعات اليرموك التي كانت تابعة في ذلك الوقت للعقيد ابو موسى، الذي كان يقوم برسم الخطط.

واليوم انصح كل من يعشق باب الجهاد في سبيل الله أن يعتمد السرية في مجموعاته، وأن يكون مخلصاً لقضيته، وأن لا يلجأ إلى التباهي والغرور بالسلاح وبالقيادة، وأن يكون همه العمل إلى قضيته فقط، وعلى هذا الجيل ايضاً أن يتعلم ويستخلص العبر من الأخطاء السابقة التي وقعت بها ثورتنا السابقة، التي لولاها لما وصلنا إلى هذا الحد، وأن يكون همهم تربية جيل واع متمسك بقضيته وأن يكونوا يداً واحدة ولا يكونوا متفرقين، لأن الله تعالى يقول (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص).

في ذكراه السابعة.. حسام مزيان شهيدٌ على درب فلسطين

حينما نكتب عن العظماء، تتقزم الكلمات، وتتقدم على خجل لتصف عظمتهم، عظمة أُولئك الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وقضوا نحبهم، فلم ترحل الذكرى حتى تتجدد .. ولم يجف الدم ولم يبرد.

تمر علينا في هذه الأيام الذكرى السابعة لإستشهاد الشاب حسام مزيان إبن حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، من مواليد ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٤، الذي استشهد في «مسيرة العودة إلى نهر البارد» في ٢٩-٦-٢٠٠٧، والذي كان يشارك في مسيرة إنطلقت من مخيم البداوي نحو البارد، من أجل العودة إليه. وفي هذه المناسبة، يقول عصام مزيان شقيق الشهيد: «لقد كان الشهيد محبوباً من الجميع، هادئ الطباع محباً وحاثا على فعل الخير، وبعد استشهاده أطلق أكثر من ١٣ شخصاً اسم حسام على مواليدهم الجديدة».

فلسطين بعيون الشهيد

ويضيف: «فلسطين كانت بالنسبة له كل شيء من جنوب لبنان إلى شمال مصر، هدفه تحرير فلسطين التي تعتبر الأم والقضية المركزية، فحريٌ بنا أن نقدم الغالي والنفيس لأجلها ولتحريرها من العدو الصهيوني الغاصب».

ورأى عصام «أن أخي استشهد ظلماً في معركة لسنا طرفاً فيها، لقد خرجنا وقتها في اعتصام سلمي لمدة ربع ساعة، على أمل أن نعود بعدها إلى بيوتنا، لكن لم نكن ندري ماذا حصل وكيف بدأ اطلاق النار علينا، وحدث ما حدث واستشهد حسام، نشعر بأنه ما زال معنا حيث نفكر في كل سنة من تاريخ استشهاده، ماذا سنفعل إكراماً له وتخليداً لذكراه، لقد قمنا في السنة الماضية على سبيل المثال بإقامة مباريات لكرة القدم بين نوادي المخيم، ألقينا بعدها كلمات تذكرنا به وأنه موجود بالذاكرة والوجدان».

رسالته سلمية

وأكد عصام أن حسام أراد دائماً أن يكون شهيداً لأجل فلسطين، لا أن يستشهد بهذه الطريقة، فلم يكن يريد أن يشطب المخيم كما حصل في مخيم تل الزعتر يذوب أهل المخيم في مجتمعات ثانية وفي مخيمات أخرى، لقد أراد هو وغيره ممن شاركوا في المسيرة إيصال رسالة سلمية: «هو أننا نريد العودة إلى المخيم لحين عودتنا الكبيرة إلى فلسطين الحبيبة إن شاء الله».

فلسطينيو لبنان: كفى مماطلة أعيدوا إعمار البارد

أبو سامر موسى

بسام موعد

أبو صهيب

أبو جهاد فياض

أبو بسام المقدح

أبو كامل

أحمد فهد

أبو عماد الأسمر

لم يطرأ جديد بارز، على صعيد مأساة مخيم نهر البارد، التي مرَّ عليها سبع سنوات، فالمماطلة في دفع الأموال مستمرة، والدول المانحة و'الأونروا' وكل الجهات المعنية بهذا الملف، لم تفِ بتعهداتها، ما دفع الناس إلى رفع الصوت للمطالبة بالإسراع في إعادة الإعمار، وطي صفحة مأساتهم.

نشرة الجهاد جالت على عدد من مخيمات لبنان، ووقفت على آراء فعالياتها إزاء ما يجري في البارد، فكان التحقيق التالي:

الجهاد - خاص

فعاليات نهر البارد طالبت بضرورة الإسراع في الإعمار، وتحمل المسؤولية لإنهاء وضع الناس المأساوي.

أكد القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي» بسام موعد، أن القليل من حقوق الأهالي فقط أنجزت خلال سبع سنوات، وهذا إجحاف بحقهم، قائلاً: «في الذكرى السابعة نؤكد ونصر على تحميل المسؤولية إلى السلطة اللبنانية، و«الأونروا»، هم وحدهم قادرون على جمع الأموال واستكمال مسيرة الإعمار، وعلى منظمة التحرير الفلسطينية أن تتحرك وأن تتواصل لتأمين الأموال، ونحن مستمرون في هذا المخيم ولا خروج منه مرة أخرى إلا إلى فلسطين».

وطالب القيادي في حركة «حماس» أبو صهيب، الحكومة اللبنانية والدول المانحة بالالتزام بتعهداتها، و«الأونروا» باستمرار حالة الطوارئ، لحين الانتهاء من متابعة الإعمار، الذي لم ينجز منه سوى ٣٠٪ إلى الآن.

ووجه أمين سر حركة «فتح» في الشمال أبو جهاد فياض رسالة إلى المجتمع الدولي ودول الخليج والدولة اللبنانية و«للأونروا» ومنظمة التحرير ببذل الجهود لتأمين الأموال.

برج البراجنة

وفي مخيم برج البراجنة، أعلن الفلسطينيون تضامنهم مع أهالي نهر البارد، فأمين سر اللجنة الشعبية يوسف مرعي أكد أن عملية بناء المخيم شملت ثلث المباني فقط.

أما عضو اللجنة الشعبية «أبو عمر»، فقال: «هناك قرار من الجيش اللبناني صدر حديثاً، يقضي بأن البناء على أرض المخيم دون رخصة يتطلب دفع مبلغ من المال، الأمر الذي أدّى إلى ارتفاع أسعار المنازل ، وإلى انتشار ظاهرة مافيات الإعمار».

الجليل

وأجمعت الأصوات في مخيم الجليل - بعلبك على نفس الانتقادات والمطالب، ورأى أمين سر اللجنة الشعبية لـ«منظمة التحرير الفلسطينية» عمر قاسم أن تشريد أهالي البارد نكبة حقيقية، لأن مخيماتنا عنوان الصمود والعودة، فهناك مخطط صهيوني يستهدف المخيمات.

وقال أمين سر اللجنة الشعبية لقوى التحالف الفلسطينية كارم طه: «نكبة أهالي البارد تدل على أن الشعب الفلسطيني مستهدف، ضمن مخطط صهيوني يهدف لتصفية الوجود الفلسطيني.

من جهتها أعلنت مسؤولة «جمعية النجدة الاجتماعية» سميرة أبو الفول، تضامنها مع أهالي مخيم نهر البارد، وطالبت بعودة جميع أهله إليه، فيما أعلن مسؤول «جمعية أطفال الجليل» علي طه، تضامنه مع أبناء المخيم، مطالباً «الأونروا» بإعادة إعماره.

عين الحلوة

وفي مخيم عين الحلوة، أكد أمين سر اللجان الشعبية الفلسطينية في منطقة صيدا أبو بسام المقدح، أن فعاليات مخيمات صيدا تدعم مطالب أهالي البارد المحقة والعادلة، معتبراً أن «الأونروا» مقصرة، مطالباً إياها بمتابعة الإعمار، وتأمين بدل السكن والمساعدات.

بدوره طالب بلال أبو جندل القوى الفلسطينية بتشكيل لجنة موحدة، لمتابعة ملف الإعمار البارد، وإيصال الصوت للمؤسسات الدولية والإنسانية.

كما اعتبر عضو المكتب السياسي لـ «جبهة التحرير الفلسطينية» صلاح اليوسف، أن الذكرى السنوية لتدمير البارد تدعونا إلى العمل بجدية ومسؤولية لإعادة بنائه سريعاً».

الرشيدية

التقت آراء فعاليات عين الحلوة والجليل ونهر البارد وصيدا، مع آراء فعاليات مخيم الرشيدية، فقال القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي» أبو سامر موسى: «ما زال أبناء البارد مشردين، ومسلسل التآمر على ملف اللاجئين مستمرٌ، من أجل تفتيت معالم المخيم كعنوان».

بدوره طالب مسؤول «جبهة التحرير العربية» في منطقة صور أحمد فهد، المجتمع الدولي، وإدارة «الأونروا» بتأمين المال وإعادة الإعمار، لافتاً إلى أن إدارة «الأونروا» لو أرادت إعمار المخيم فعلاً، لانتهى ذلك منذ سنين.

وقال عضو قيادة الجبهة الديمقراطية فرع صور أبو عماد الأسمر: «رغم أن الدولة اللبنانية وعدت بإعادة إعمار المخيم، إلا أن ثلث المخيم فقط ما تم إعماره، رغم الأموال التي جمعت عبر الحكومة اللبنانية و«الأونروا».

وطالب مسؤول «اللجنة الشعبية» في المخيم أبو كامل، «المعنيين أن ينصفوا هؤلاء المنكوبين من أهل هذا المخيم، رغم كل الأموال التي دفعت لإعماره وهي أموال طائلة، ولكنها ذهبت رواتب للمهندسين والمتبرعين، وبقي الأهل بلا مأوى».

فوضى التعديات في "عين الحلوة".. أزمة تبحث عن حل

تتواصل تعديات العمران العشوائي فصولاً في مخيم عين الحلوة، أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان، ما عكست نفسها سلباً على حياة وحركة سكانه البالغ عددهم مئة **ألف لاجئ، بسبب ضيق مساحته التي لا تتجاوز الكيلو ونصف الكيلو متراً. أدى توسيع المنازل وبسطات الخضار والمحال التجارية، على حساب الشارع العام في المخيم، دون حسيب أو رقيب، إلى بروز مشاكل جمة، لجهة تنقل الأهالي وطلاب المدارس والعمال، والمواصلات، فزاد طين الأزمات التي يعانيها المخيم بلّة، ما أدى إلى ارتفاع الأصوات احتجاجاً وتذمراً على ما يجري، مطالبةً بالتدخل السريع لوقف هذه التعديات.**

«نشرة الجهاد» استمعت إلى آراء الأهالي حول واقع العمران العشوائي في المخيم، وأسبابه ودوافعه، والمشاكل التي تسبب بها، وخلصت إلى التقرير التالي:

المطالبة بالمعالجة السريعة

رأى صاحب محل لبيع الملابس على الشارع الفوقاني أبو أحمد فرهود أن «وضع العوائق والبسطات التجارية وصناديق الخضار أمام المحلات بحجج غير مبررة، يمنع حركة المارة لقضاء حاجاتهم، ويظهر ذلك جلياً في فترة الظهيرة، عندما يعود الطلاب إلى منازلهم وكذلك العمال، ما يسبب زحمة سير خانقة تؤدي إلى مشاكل».

وأضاف فرهود: «يجب النظر لهذا الواقع بشكل جدي ومعالجة هذه الأمور، ووضع حد لمن يعتدي على مصالح الناس، كما أدعو لتكاتف الجهود في تخفيف ذلك قدر المستطاع».

وأكد أمين سر اللجان الشعبية في منطقة صيدا ومخيماتها أبو بسام المقدح: أن»الوضع العام في مخيم عين الحلوة يحتاج إلى عمل موحد مشترك وجاد، من كافة القوى الوطنية والإسلامية واللجان الشعبية ولجان الأحياء والفاعليات والشخصيات المستقلة، للتعاون في ما بينها لتوحيد الجهود لمعالجة هذا الأمر، وإزالة كل العوائق والتعديات على الشوارع والأزقة، لأن المساحة الجغرافية للمخيم أصبحت ضيقة بشكل كبير، ولا يوجد ممر لطلابنا وأبنائنا وأصحاب المصالح العامة والخاصة».

فقدان التجاوب

وكشف عضو لجنة «تجار سوق الخضار» في مخيم عين الحلوة سامي عبد الوهاب: أنه «قمنا بعدة مبادرات لتنظيم الحركة التجارية للسوق، ومنع امتداد بعض المحال وبنائها بشكل عشوائي بدون وجه حق، لكننا لم نصل لنتيجة، وما نسعى إليه اليوم هو تسهيل حركة مرور الزبائن، ووجّهنا الكثير من الملاحظات لمن يضعون ويعلّقون بضائعهم في نصف شارع السوق، إلا أننا لم نر تجاوباً منهم في هذا الأمر، لعدم وجود أداة رادعة في تنفيذ الخطوات التي نتفق عليها، كما تعرّضنا لعدة انتقادات من يهمهم مصالحهم الشخصية أكثر من مصالح الناس».

وأضاف عبد الوهاب: «أنا على يقين إذا قام الجميع بالتعاون لمنع المخالفات، سنشهد نتائج ملموسة، وإذا مدت اللجان الشعبية والقواطع لنا يد المساعدة، سنصل لعدة أمور مهمة، ولو بنسبة خمسين بالمئة، كما نعلم أيضاً أن سوق الخضار ليس معزولاً عما يدور بالمخيم من أحداث أمنية مؤسفة، تؤثر على حياتنا المعيشية بشكل سلبي».

وناشد عبد الوهاب المعنيين من خلال «نشرة الجهاد»، أن يكونوا صفاً واحداً في وقف الفتنة ومنعها من إزهاق الأرواح والأرزاق، والتسبب بخسائر فادحة وتؤثر على الوضع المعيشي لأهالي المخيم، ووقف التعديات التي تعيق حركة ومصالح المواطنين.

غياب التخطيط

ويعزو رئيس الإتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين المهندس منعم عوض، سبب الإعمار العشوائي في عين الحلوة وباقي المخيمات، إلى مساحة المخيم التي بقيت على ماهي عليه منذ ٦٦ عاماً، لكنه أوضح أن هذا السبب لا يبرر أن يتصرف الناس كل على هواه وبدون خطط علمية مدروسة.

ويقول عوض: هذا الأمر تتحمل مسؤليته «الأونروا»، لأنه كان بإمكانها الإهتمام بهذا الموضوع، بخاصة أن لديها قسم هندسة منذ تأسيسها، أما نحن كإتحاد عام للمهندسين الفلسطينيين - فرع لبنان، فمنذ إعادة تأسيسه عام ١٩٩٨، رفعنا الصوت عالياً إلى «الأونروا»، لكن أذناً من طين وأخرى من عجين، ولم نر منهم الجدية في تنفيذ الخطط العلمية، الأمر الذي أدى إلى حصول فوضى الإعمار ليس على صعيد مخيم عين الحلوة، فحسب بل في أغلب المخيمات الفلسطينية في لبنان، وهذا يجعل الأمور تسير نحو التأزم، ما يتطلب ويلزم الجميع إعداد الخطط وتلزمها إلى أصحاب الإختصاص والكفاءات العلمية، للتخفيف من العواقب في السنين المقبلة ولو بشكل جزئي، أفضل من أن تبقى الأمور على حالها.

المقاومة الإلكترونية.. تتضامن مع الأسرى

المقاومة الإلكترونية، إحدى وسائل المقاومة المشروعة، لجأ إليها شعبنا في كل المناسبات والمواجهات للرد على العدو الصهيوني وفضح ممارساته.

وفي هذا السياق، قرر الفلسطينيون الاستفادة من السبل المتاحة للتعبير عن تضامنهم مع الأسرى في سجون العدو، فانتشروا في صفحات التواصل الاجتماعي، وأطلقوا عدة «هاشتاج» للتضامن مع قضية الأسرى، وتطبيقات هاتفية للتعريف بالمدن والقرى الفلسطينية، التي طمستها المستوطنات، وحاولت تزوير تاريخها.

«نشرة الجهاد» واكبت الحملات التضامنية الإلكترونية مع الأسرى وفلسطين، ورصدت أهم الأحداث خلال أيار الماضي.

هاشتاج «مي وملح»

أطلقت حملة «أسقطوا الملف السري» هاشتاج بعنوان «#مي_وملح»، للتضامن مع الأسرى الإداريين المضربين عن الطعام، ودعت المتابعين إلى التدوين والتغريد لمساندة إضراب الأسرى في سجون العدو.

شهد «#مي_وملح» مجموعة كبيرة من المواد التعريفية عن الاعتقال الإداري، وإضراب الأسرى الإداريين، نشرتها الصفحات المشاركة، وأعداد كبيرة من المدونين والمغردين الذين تجاوبوا مع هذا الحدث، فعدد التغريدات على «تويتر» وصل إلى ما يقارب النصف مليون، فيما بلغ ٢٠٠ ألف تدوينة على «فيسبوك».

ووصف متابعون للحملة هذا التفاعل بالأول من نوعه فلسطينياً، خاصة في ظل ما يزيد عن ١٠ ملايين متابع عربي.

ووجه منظمو الحملة رسالة لمن رأى فيها «حملة لا تسمن ولا تغني من جوع»، أوضحوا فيها أن الإعلام جزء لا يتجزأ من المعركة، وإذا أضرب الأسرى عن الطعام دون متابعة أخبارهم، فلن ينالوا مبتغاهم.

وأضافوا في رسالتهم: « نحن مؤمنون بأن ما نفعله من شأنه أن يعزز عزيمة الأسير ويرفع من معنوياته»، مستشهدين بقول أحد الأسرى: «عندما أرى صورة لمسيرة أو مقال، أو حتى تغريدة على أحد وسائل التواصل الاجتماعي داعمة لقضية الأسرى، فأنا أشعر بالقوة، وأوقن حينها أن الناس لم تنسَ قضيتنا، وتعطيني دافعاً للإضراب لعشرة أيام جديدة».

ولفت أحد الناشطين إلى أنّ من أهداف هذه الحملة الشبابية توعية الشارع الفلسطيني حول قضية الأسرى التي غابت عن الكثيرين، وأصبح جُل تفكيرهم في قضاياهم الداخلية والأزمات المتجددة، إلى جانب عدم الاهتمام الكبير في قضيتهم المحورية، مؤكداً أن المجموعة تسعى إلى نشر قضية ومعاناة الأسرى الفلسطينيين، في كل دول العالم، لأنها ليست قضية فلسطين فحسب، بل قضية الأمة العربية التي يُفترض أن تُفعَّل قضيتهم في كل المحافل الدولية.

بدوره أوضح ناشطٌ آخر أنّ الحملة ركزت على توزيع المياه والملح، على مختلف شرائح المجتمع الفلسطيني، لأنها طعام الأسير المضرب عن الطعام في سجون ومعتقلات العدو الصهيوني، لافتاً إلى أن قضية الأسرى يجب أن تلقى اهتماماً كبيراً من الجميع، كي تكون دائماً في الواجهة وحاضرة في أذهاننا جميعاً كفلسطينيين، مشيراً إلى ضرورة الاستمرار في هذه الحملة، والحملات الأخرى من أجل أن ينالوا حريتهم.

إحياء ذكرى النكبة إلكترونياً

أحيا مركز العودة الفلسطيني، بالتعاون مع مؤسسات ومنظمات أوروبية وفلسطينية، الذكرى الـ ٦٦ للنكبة الفلسطينية، عبر حملة إلكترونية، انطلقت فعالياتها في الخامس عشر من أيام الماضي.

وتبنى المركز هاشتاج «#Nakba_٦٦»، عنواناً لحملته، ودعا جميع صفحات التواصل الاجتماعي الفلسطينية إلى التعاون والمشاركة، والتي أثبت بعد ذلك فعاليتها ونشاطها، فدونت بعشر لغات عالمية، وكان تركيزها على أوروبا.

شملت الحملة احتجاجات وفعاليات ثقافية وغيرها، وكسبت التأييد في عدد من المدن الأوروبية، بعد أن ذكَّرت العالم بالمحنة التاريخية والمستمرة للشعب الفلسطيني، منذ «٦٦» عاماً.

«آي نكبة».. تطبيق هاتفي

أطلقت منظمة غير حكومية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، تطبيقاً للهواتف الذكية، يسمح لمستخدميه بمعرفة أماكن القرى الفلسطينية التي هجر سكانها بالتزامن مع قيام دولة العدو الصهيوني عام ١٩٤٨.

ويحتوي تطبيق «آي ـ نكبة» على خريطة تفاعلية وصور المنازل والمباني التي هجّر منها الفلسطينيون قبل «٦٦» عاماً.

وقالت رنين جريس من «منظمة ذاكرات»، التي طورت التطبيق : « العديد من الفلسطينيين يواجهون صعوبات في تحديد مواقع قراهم وبلداتهم في الكيان الصهيوني والضفة الغربية، بعد أن تم بناء مدن أو مستوطنات صهيونية مكانها، وبعد أن تغيرت معالم العديد من المدن والقرى والأحياء».

وأضافت : « هناك ملف حول كل قرية من مئات القرى والمدن الفلسطينية، وتستطيعون إيجاد المعلومات ورؤية صور جديدة وقديمة، يقوم المستخدمون بتحميلها حول المنطقة».

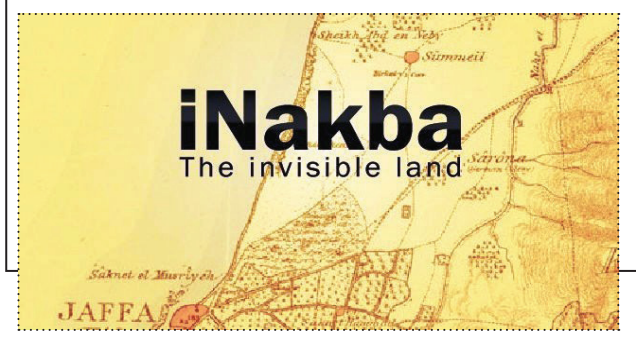

قيادات فلسطينية تدعو لتحصين الأمن في عين الحلوة

الجهاد - خاص

يترنح الوضع الأمني "الهش" في مخيم عين الحلوة عاصمة الشتات الفلسطيني، بين المساعي السياسية لتحصينه ومنع انفجاره، وبين استمرار مسلسل الاغتيالات والحوادث الأمنية التي تنذر بالأسوأ.

ويشكل الحفاظ على "المبادرة الفلسطينية الموحدة"، التي اطلقتها القوى والفصائل الوطنية والإسلامية في لبنان، نهاية آذار الماضي، لحماية المخيمات من تداعيات ما يجري في لبنان والمنطقة، تحدياً كبيراً لدى القوى الفلسطينية التي رأت أن الهدف إفشالها، وإغراق المخيم في الفتنة الداخلية أو مع الجوار اللبناني.

العينا

واعتبر مسؤول العلاقات السياسية لـ «حركة الجهاد الاسلامي» في لبنان الحاج شكيب العينا، أن الأحداث الأمنية التي تحصل بين الفينة والأخرى في مخيم عين الحلوة، هدفها ضرب أي توافق فلسطيني، والسبيل إلى تحصين الأمن، هو العمل الجدي على وحدة فلسطينية حقيقية تبلور آلية عمل واضحة، تأخذ مسؤولياتها في حفظ الأمن والاستقرار، وتحمي المخيمات والقضية الفلسطينية من أي مخطط لتصفيتها في الوطن والشتات.

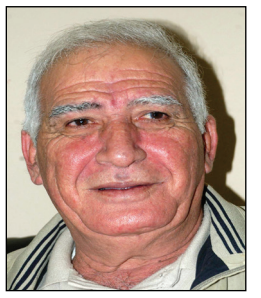

أبو عرب

ووصف قائد «قوات الأمن الوطني الفلسطيني» في لبنان اللواء صبحي أبو عرب، «المبادرة الفلسطينية الموحدة»، بأنها «طوق نجاة» من غرق المخيمات في أتون الاقتتال الداخلي والفتنة مع الجوار اللبناني.

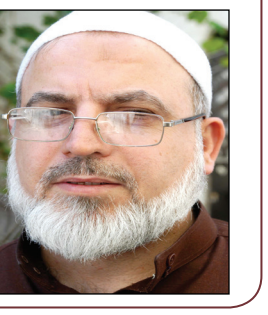

خطاب

من جهته، اعتبر أمير «الحركة الإسلامية المجاهدة» الشيخ جمال خطاب، أن نجاح «المبادرة الفلسطينية الموحدة» أو فشلها، يتوقف على المشرفين عليها والقائمين على تنفيذها، لوقف مسلسل الاغتيالات الدموي.

عقل

وأشار الناطق الرسمي بإسم «عصبة الأنصار الإسلامية» الشيخ وفيق عقل «أبو شريف»، إلى «إصرار كل القوى الإسلامية والوطنية الفلسطينية على ضبط الوضع في المخيم والجوار، وعلى إنجاح هذه «المبادرة» مهما كانت العقبات والصعوبات.

العينا يجري سلسلة اجتماعات واتصالات بشأن الوضع الأمني للمخيمات

دعا مسؤول العلاقات السياسية لحركة الجهاد الإسلامي في لبنان، الحاج شكيب العينا، إلى الوحدة والتكاتف، وحذّر من إدخال الفلسطينيين في صراعات جانبية تقضي على حقهم في العودة، مؤكداً دور حركته في الحفاظ على أمن واستقرار المخيمات والجوار..

وطالب العينا خلال استقباله وفداً من منظمة التحرير الفلسطينية في منطقة صيدا، الحكومة اللبنانية بإعطاء أبناء شعبنا كامل حقوقهم الإنسانية.

ونبّه الوفد إلى ضرورة وجود قوة أمنية في المخيمات «وتأمين ما يلزمها من غطاء سياسي وجماهيري لتنفذ دورها»، مشيدين في الوقت نفسه بالدور الإيجابي لحركة الجهاد الإسلامي في حماية واستقرار المخيمات.

في سياق متصل، دعا العينا إلى «وقف كل أسباب الفتنة والتحريض وجر أبناء شعبنا في المخيمات إلى صراع داخلي لا يخدم إلا العدو».

وقال، خلال مهرجانٍ نظمته «الجهاد» بمناسبة الذكرى الـ٦٦ للنكبة في «عين الحلوة»، إن مخيماتنا أهم عناوين الصمود والعودة إلى فلسطين ولا نقبل أن تصبغ بصفة «الإرهاب».

وكرر مطالبته الحكومة اللبنانية بدفع الأموال المستحقة لأهالي مخيم نهر البارد من أجل إعادة إعماره «ولاسيما بعد مرور سبع سنوات على مأساتهم».

وشارك العينا في مهرجان آخر نظمته «الهيئة النسائية» لـ «الجهاد» في مخيم برج الشمالي، قائلاً إن «بوصلة الشعب الفلسطيني لن تكون إلا باتجاه فلسطين»، لافتاً إلى أن الخلاص من المحتل لا يكون إلا بمواجهته.

واستقبل العينا مفتي صيدا والجنوب الشيخ أحمد نصار في مكتب الحركة في مخيم عين الحلوة. وكذلك، أجرى سلسلة اتصالات مع الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية، وقيادة الأمن الوطني الفلسطيني، لضبط الوضع في «عين الحلوة» وإعادة الهدوء والاستقرار إلى المخيم جراء الأحداث الأخيرة فيه.

أبو الغزلان: إعطاء اللاجئين حقوقهم يساندهم في حربهم ضد التوطين

نظمت «لجنة مسيرة العودة» بالتعاون مع «الشباب الفلسطيني في حارة الناعمة»، ضمن فعاليات الذكرى «٦٦» للنكبة، مهرجاناً حاشداً بحضور ممثلين عن الفصائل الفلسطينية، والأحزاب اللبنانية، والمؤسسات والجمعيات الأهلية، ورجال دين وحشد شعبي فلسطيني لبناني.

أكد المسؤول الإعلامي لحركة الجهاد الإسلامي في لبنان هيثم أبو الغزلان، أن الأجيال الفلسطينية تمسكت بحقها في العودة إلى الأرض، وسقوط الشهداء في «مارون الرأس» أثناء «مسيرة العودة»، يعبّر عن الانتماء الحقيقي والتمسك الجاد بالهوية، وبحق العودة.

وطالب الدولة اللبنانية بإعطاء اللاجئين الفلسطينيين حقوقهم الاجتماعية والمدنية،

لأن ذلك يساعد في تكاتف الجهود لمحاربة التوطين والتهجير، باعتباره قضية لبنانية فلسطينية مشتركة، موجها التحية لأهلنا في حارة الناعمة وفي كل مناطق الشتات، المتمسكين بالعودة خياراً وحيداً.

موسى: شهداء «مسيرة العودة» دليل على التمسك بالوطن

أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في لبنان الحاج أبو سامر موسى، ضمن فعاليات إحياء ذكرى النكبة «٦٦» في «مارون الرأس»، أن محاولات إنهاء القضية الفلسطينية، وتضييع حق العودة، لن تفلح.

وقال موسى: «مع مرور كل ذكرى نزداد تمسكاً وإصراراً على العودة، فذاكرتنا غنية بحب فلسطين، وعشقنا لها يكبر مع كل جيل، وشهداء مسيرة العودة هم خير دليل على ذلك».

وأضاف: «من الضروري انتهاج خيار المقاومة كخيار وحيد لمواجهة المشاريع التآمرية، لأنه السبيل الوحيد لضمان حق العودة». لافتاً إلى أن «الوحدة الفلسطينية، ومنع الانزلاق في الفتنة الداخلية، هما الطريق الصحيح لتحرير فلسطين».

وطالب برص الصفوف، العمل بين كل مكونات الشعب الفلسطيني لتحشيد كل الطاقات لتحرير فلسطين، والعودة إلى جميع القرى والمدن التي هُجّر منها شعبنا».

أبو شاهين: إقتلاع الكيان الصهيوني يريح المنطقة من الصراعات

نظمت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين محاضرة، في قاعة الدكتور فتحي الشقاقي، في مخيم الرشيدية، بمناسبة الذكرى الـ ٦٦ لنكبة فلسطين، بحضور أعضاء الحركة.

واعتبر القيادي في الحركة، الشيخ علي أبو شاهين: «أن النكبة التي حلّت بالشعب الفلسطيني عام١٩٤٨ كانت ناجّة عن عدم الإدراك لفهم الصراع العربي الصهيوني، والأطماع الصهيونية في المنطقة، وسيطرته على أهم بقعة جغرافية في المنطقة العربية والإسلامية».

وأكد أبو شاهين على ضرورة استنهاض الأمة وحشد كل طاقاتها، خاصة في هذه المرحلة الحسّاسة والدقيقة، لمواجهة المشروع الصهيوني، الذي بات يهدد المنطقة برمتها، مضيفاً، أن اقتلاع الكيان الصهيوني يريح المنطقة من كافة الصراعات الحاصلة، ومن كل أشكال الفتن البغيضة، التي يثيرها بين الشعوب في الوطن العربي والإسلامي.

كشافة «بيت المقدس» تحيي ذكرى النكبة بسلسلة أنشطة

أحيت جمعية كشافة بيت المقدس في كافة المخيمات الفلسطينية في لبنان، ذكرى نكبة فلسطين الـ٦٦ بمسيرات حاشدة، تخللتها عدة أنشطة.

ففي مخيم نهر البارد نظم فوج عمر بن الخطاب في الجمعية، مسيرة كشفية بمشاركة كشافة المرشدات، جابت شوارع المخيم، وانتهت أمام مسجد القدس، وفي مخيم الجليل في بعلبك، انطلقت مسيرات كشفية حاشدة، من أمام مكتب حركة الجهاد الإسلامي في المخيم، رفع خلالها المشاركون لافتات تطالب بحق العودة إلى الوطن، وفي مخيم شاتيلا خرجت مسيرة كشفية جابت شوارع المخيم، ردد خلالها الأطفال والمشاركون هتافات لفلسطين ولقراهم الأصلية ونددوا بمجازر العدو «الإسرائيلي»، كما نظمت الجمعية في مخيم الرشيدية مسيرة كشفية، انطلقت من أمام مسجد فلسطين، جالت شوارع المخيم حاملة الأعلام الفلسطينية، والرايات الكشفية والحركية، وانتهت أمام «النصب التذكاري» في مقبرة المخيم.

ونظمت الجمعية في مخيم برج البراجنة، مسيرة كشفية جالت شوارع المخيم وأحياءه، حيث انطلقت من أمام مسجد «الفرقان»، وصولاً إلى المقبرة، وتخلل النشاط عرض فيلم من وحي المناسبة، كما نصبت خيمة تضامنية، على مدخل المخيم، وأقامت حواجز محبة، بالإضافة إلى «فولكلور» شعبي، كما رفعت الأعلام الفلسطينية، على وقع قرع الطبول.

رابطة بيت المقدس تختتم دورة وتطلق حملة «الأقصى مسؤوليتي»

ضمن سلسلة أنشطتها، اختتمت «رابطة بيت المقدس لطلبة فلسطين»، دورة «إعداد الكادر الطلابي المرحلة الأولى»، بإسم الشهيد المجاهد الشيخ «رياض بدير». تضمنت الدورة عدة برامج (إدارية وفكرية وشرعية بالإضافة إلى الأنشطة الرياضية والثقافية).

وتأتي هذه الدورة ضمن سلسلة الدورات التدريبية التي تقيمها الرابطة لتأهيل كادرها الطلابي، حيث شارك في الدورة ما يزيد عن ٢٥ طالباً من طلاب الرابطة وعدد من المدربين والمحاضرين، وضمن فعاليات إحياء ذكرى النكبة الـ٦٦، كما نظمت الرابطة في مخيم نهر البارد، ندوة حوارية عن نكبتي فلسطين والبارد، بعنوان: «بين ألم اللجوء وأمل العودة».

وفي ختام الندوة قدمت الرابطة لوحات خشبية عن فلسطين لكل من: بسام موعد، فتحي ربيع، الحاج أبو سمير بدر والحاج صبحي عربية، وتحت شعار «الأقصى مسؤوليتي» أطلقت الرابطة، حملتها (الإلكترونية) على الفيسبوك، تحت شعار «الأقصى مسؤوليتي» وهي حملة لنصرة المسجد الأقصى والدعاء لمناصرة المرابطين ضد طغيان وإرهاب وإفساد اليهود وقطعان مستوطنيهم، وتم من خلال الحملة متابعة ما يتعرض له المسجد الأقصى من اعتداءات يومية متكررة.

«الجهاد» تعرض فيلماً عن نكبتي فلسطين والبارد

ضمن سلسلة أنشطة نظمتها حركة الجهاد الإسلامي، في ذكرى نكبتي فلسطين والبارد، عرضت الحركة، في مخيم نهر البارد، فيلماً بعنوان «ألم النكبة ومرارة اللجوء»، بحضور ممثلين عن الفصائل الفلسطينية، وحشد من أهالي المخيم.

وتضمن الفيلم، سرد وقائع عن نكبتي فلسطين ونهر البارد، وكيفية تعامل الأونروا مع المخيم، كما عرضت بعض المقاطع عن أحداث مخيم اليرموك.

النازحون الفلسطينيون يطالبون «الأونروا» بمعالجة مشاكلهم

اعتصم عشرات النازحين الفلسطينيين القادمين من سوريا إلى لبنان، أمام المكتب الإقليمي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في بيروت، بمناسبة الذكرى السنوية ٦٦ ليوم النكبة.

ورفع المعتصمون لافتات تطالب الجهات المعنية بالتدخل إنسانياً من أجل معالجة مشكلات اللاجئين النازحين، وأخرى تطالب الأونروا بزيادة خدماتها واعتماد برنامج طوارئ شامل، وتوفير البيئة الآمنة في مخيمات سوريا من أجل عودة جميع النازحين.

وتم تسليم مذكرة بمطالب المعتصمين إلى نائب المدير العام، الذي وعد بنقلها إلى المدير العام والمفوض العام، من أجل دراسة إمكانية تحقيقها، والتواصل مع السلطات المعنية من أجل تحقيق الحياة الكريمة للنازحين من اللاجئين.

لافتات في عين الحلوة تطالب بالحقوق المدنية

وضعت حركة الجهاد الإسلامي في مخيم عين الحلوة، جداريات ولافتات، على جدران وأزقة المخيم، لمناسبة ذكرى النكبة.

وحملت اللافتات كتابات تطالب الحكومة اللبنانية بدعم صمود شعبنا الفلسطيني في لبنان، بمنحه الحقوق المدنية، وجداريات كتب عليها «المقاومة والصمود جسور عودتنا إلى كل فلسطين».

كيف نفذت «سرايا القدس» أشهر عملية في تاريخ الضفة؟

بثت القناة العاشرة للتلفزيون الصهيوني، تقريراً عرض شهادات عن أكبر عملية في تاريخ الضفة الغربية، التي نفذتها حركة الجهاد الإسلامي بصمت وهدوء، وقتلت ١٤ جندياً بينهم الحاكم العسكري في الخليل.

وقال التقرير، إنه في الساعة السابعة من يوم السبت عام ٢٠٠٢، خصن ثلاثة مسلحين ينتمون لحركة الجهاد الاسلامي في زقاق بالبلدة القديمة من مدينة الخليل وقتلوا ١٤ جندياً بينهم الحاكم العسكري درور فاينبرغ.

تلك العملية التي استمرت أربع ساعات، لم ينجو منها أي جندي اقترب من الزقاق كما يروي الشهود من المستوطنين في تلك المنطقة.

ويقول أحد المستوطنين: «إنها جهنم، فكل من كان يتقدم أو يترجل من سيارته كان يقتل، ومن بينهم الحاكم العسكري عندما وصل في جيبه العسكري، مجرد أن نزل من الجيب قتل برصاصة واحدة».

واظهر التقرير حالة الذهول والحيرة على الجنود وقيادة الجيش لأنهم وعلى مدار ٤ ساعات لم يعرفوا ماذا يجري بالضبط، حتى استشهد المقاتلون.

ويقول موشيه يعلون وزير جيش الاحتلال حيث كان رئيساً للأركان، إبان حدوث تلك العملية رفعت التلفون فقالوا لي سقط جنود بينهم الحاكم العسكري، فحزنت كثيراً لأنني أنا الذي نصحته بأن يشغل منصب الحاكم العسكري في الخليل بعدما كان يريد الانخراط في الجيش».

يُذكر أن ثلاثة من استشهاديي سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وهم المجاهدون «أكرم الهنيني - ولاء سرور - ذياب المحتسب» قد نفذوا كميناً محكماً بتاريخ ١٥-١١-٢٠٠٢م، قرب مغتصبة كريات أربع بالخليل فقتلوا أربعة عشر جندياً وضابطاً صهيونياً من بينهم نائب قائد منطقة الخليل بالجيش الصهيوني في عملية نوعية أذهلت قيادات العدو تخطيطاً وتنفيذاً، وأطلقت عليها قوات الاحتلال اسم عملية «زقاق الموت».

قيام ليل في مسجد «الفرقان» في بيروت

نظمت جمعية كشافة بيت المقدس، نشاطاً ليلياً في مسجد «الفرقان» بمخيم برج البراجنة في بيروت، بمناسبة الذكرى الـ ٦٦ للنكبة الفلسطينية، بحضور أعضاء وأنصار الجمعية، وحشد من أهالي المخيم.

وتخلل النشاط، قيام ليلي، وتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ودعاء للمجاهدين والأسرى في سجون العدو «الإسرائيلي».

ورشة عن حق العمل للفلسطينيين في مخيم برج الشمالي - صور

نظم «الائتلاف الفلسطيني اللبناني لحملة حق العمل للاجئين الفلسطينيين في لبنان» و«مركز الغد الثقافي التربوي الاجتماعي»، ورشة عمل في قاعة «مركز الغد» في مخيم برج الشمالي - صور، حول حق العمل للفلسطينيين في ضوء التعديلات القانونية، بحضور ممثلين عن المنظمات الأهلية اللبنانية والفلسطينية وعدد من العمال والعاملات والشباب.

ولفت أمين سر مركز الغد الثقافي التربوي أبو جهاد علي، «إلى حالة التمييز بحق العمال الفلسطينيين، وتجاهل حقوق العاملين في المهن الحرة.

واعتبر أن هناك مسؤولية لبنانية باتت تشكل شرطا أساسيا من شروط الحياة، لكنها تخضع من جديد لواقع التجاذبات السياسية والطائفية ويدفع الفلسطيني ثمنها من حياة وصحة وتعليم ابنائه».

حفل إنشادي في مخيم «الجليل» لمناسبة النكبة

نظمت مدرسة تحفيظ القرآن الكريم في مخيم الجليل - بعلبك، حفلاً إنشادياً للأطفال، بحضور مفتي بعلبك - الهرمل الشيخ خالد صلح وممثلين عن الفصائل الفلسطينية، واللجان الشعبية والأحزاب اللبنانية، وحشد من أهالي المخيم.

وشدد مفتي بعلبك والهرمل خالد صلح، على أهمية «التمسك بكتاب الله، وهو الطريق الصواب إلى الجيل المسلم»، مؤكداً على دعم الشعب الفلسطيني أينما وجد.

«سرايا القدس» تصدر فيديو يعرض أهم أسلحتها

أصدر جهاز الإعلام الحربي «لسرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، عبر موقعه الألكتروني مقطع فيديو بعنوان «كسر الصمت».

وتضمن الفيديو مواد حصرية مميزة تعرض لأول مرة، تظهر بعض الإمكانيات والأسلحة التي استخدمتها سرايا القدس، خلال معركة كسر الصمت، لا سيما راجمات الصواريخ الأرضية والمحمولة.

حيث أكد مسؤول قسم المونتاج في مكتب الإعلام الحربي بأن الفيديو تميز في حصرية المواد المصورة التي استخدمت في إنتاجه، والتي تم استعمال بعضها في معركة «كسر الصمت» مثل راجمات الصواريخ قصيرة المدى، وقذائف الهاون عبر الراجمات الأرضية، والمحمولة على سيارات رباعية الدفع، ومنها ما لم يستخدم حتى الآن مثل مضادات الطيران وراجمات صواريخ الجراد، وكذلك الإمكانيات القتالية والتكتيكية لمجاهدي السرايا والتي يظهر جزء منها في بعض المشاهد.

وأوضح المسؤول في الإعلام الحربي بأن العمل في إنتاج هذا الكليب، استمر أكثر من ٥٠ يوماً من تصوير ومونتاج وتسجيل النشيد الجديد الخاص بهذا العمل.

دعا لإستعادة ملعب الشهداء الخمسة

أبو عساف لـ «الجهاد»: الواقع الرياضي الفلسطيني مأساوي

رغم الواقع والظروف الإجتماعية والإقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الشتات، بسبب القيود والضغوط التي تفرض عليه، بخاصة في لبنان، يسعى الشباب الفلسطيني جاهداً للإرتقاء بالعمل الرياضي في المخيمات، متجاوزين ضيق المساحات المخصَصة لذلك، وقلّة الإمكانات المادية والإهتمام بالبنى التحتيَة لهذه الغاية.

ففي كل مخيم، تجد الأندية ومئات الرياضيين الذين ولدوا من رحم المعاناة اليومية، وينتظرون من يكتشفهم، ويتعاون معهم، ويأخذ بيدهم، لتحقيق طموحهم للوصول إلى العالمية ورفع إسم فلسطين عالياً بين الدول.

عبّر عن هذا الواقع، مسؤول نادي الصمود لكرة القدم في مخيم نهر البارد صبري محمد علي «أبوعسَاف»، فقال لـ «الجهاد»: «إن الواقع الرياضي مأساوي، بسبب غياب الإتحاد الفلسطيني لكرة القدم عن تنظيم الأندية بالشكل المطلوب، وعدم توفَر الإمكانات و الملاعب وتأهيل الأندية وإدارتها، حيث لا يوجد اهتمام في الجانب الرياضي على الساحة اللبنانية، من قبل الإتحاد الفلسطيني الرئيس لكرة القدم في رام الله، للأندية الفلسطينية في الشتات، رغم أنها راقية وتتمتع بخبرة كبيرة ومتحمسة للتطور».

وعن كرة القدم في مخيم نهر البارد، أوضح «أبو عسَاف»: «قبل حرب مخيم نهر البارد عام ٢٠٠٧، كان هناك سبعة أندية في المخيم، تمارس نشاطها الرياضي على ملعب الشهداء الخمسة، الذي تعود ملكيته إلى منظمة التحرير، والذي يعتبر المتنفَس الوحيد لرياضيي المخيم، ولكن رغم مساحته الجيدة نسبياً بالنسبة لأهالي المخيم، إلا أنه لا يلبي احتياجات الأندية».

وأشار: إلى أنه بعد حرب البارد ٢٠٠٧، لم يسلَم الملعب للأهالي لتعود الأندية الرياضية لممارسة حياتها الرياضية بشكل طبيعي، ما اضطرها وبسبب شغفها وولعها بكرة القدم، إلى استئجار ملاعب خارج المخيم، وهذا يكلف الأندية مصاريف هائلة من بدل إيجار ومواصلات، رغم أن الملاعب المستأجرة تكون في الغالب صغيرة نسبياً، ولا تفي الغرض المطلوب للأندية من تدريب وتطوير، بل على العكس تبقيها مشلولة وتراوح في مكانها.

وحول دعم الرياضة في المخيم، قال: «منذ سنة تقريباً، دعمت مؤسسة «انيرا» الأندية في المخيم، بالتجهيزات وأقامت دورات عديدة لتأهيل المدرَبين، ودورة إصابات الملاعب، وتجهيز ملعب بركسات بحنين».

وناشد «أبو عسَاف»، كل المعنيين من سفارة «دولة فلسطين»، ولجنة «الحوار اللبناني الفلسطيني»، والحريصين على أبناء شعبنا، إلى الإسراع في تأمين ملعب كبير لأهل المخيم أو استرجاع ملعب الشهداء الخمسة، لأنَ ملكيته تعود إلى منظمة التحرير، حتى يتسنى للشباب ممارسة رياضة كرة القدم بالشكل المطلوب على الأقل».

أنشطة رياضية لـ «بيت المقدس» في المخيمات

ضمن فعاليات رابطة «بيت المقدس» لطلبة فلسطين، نظمت الرابطة برعاية مدير التربية والتعليم في الشمال عبد الكريم زيد، دورة «كسر الصمت» لكرة القدم، بمشاركة عدة فرق شملت: جامعة بيروت العربية، جامعة LIU، ثانوية الناصرة بفرقها /بكالوريا ثانية - بكالوريا أولى - العواشر /، مدرسة رفح، مدرسة الرملة، وفريق الرابطة).

ويأتي هذا النشاط ضمن فعاليات الرابطة التي أقامتها لمناسبة معركة «جنين» البطولية ويوم الأسير الفلسطيني.

كما نظمت الرابطة مباراة ودية لكرة القدم بين فريقي طلاب «الجامعة العربية» ومعهد «سبلين»- نهر البارد، بحضور وفد الرابطة وإدارة معهد «سبلين» وجمهور من المشجعين لكلا الفريقين.

وانتهت المباراة بفوز فريق «الجامعة العربية» بهدفين لهدف.

وفي الختام، قدمت الرابطة كأس الفوز لفريق «الجامعة»، كما قدمت درع تقدير لإدارة معهد «سبلين» على استضافتها وتشجيعها للمباراة، وميداليات لكلا الفريقين.

درع تكريم لمدير التربية والتعليم في الشمال يقدمه مسؤول رابطة بيت المقدس في الشمال

ماراثون رياضي في مخيم عين الحلوة

نظم "إتحاد الطلبة المسلمين" في مخيم عين الحلوة، ماراثوناً رياضياً للركض السريع لـ «٣٠٠» متر، بحضور ممثلي القوى الفلسطينية، ومدير "أونروا" في المخيم الأستاذ فادي الصالح، والإتحادات الشبابية.

وأكد مدير "منتدى رجال الأعمال" الحاج محمد البقاعي، على دور الشباب في بناء مجتمعنا الفلسطيني، الذي يحمل على عاتقه همَّ الدفاع عن أرضنا ومقدساتنا، وتحريرها من المحتل الصهيوني.

ودعا إمام مسجد "الفاروق" الشيخ أبو ضياء، الشباب إلى رصّ الصفوف والوحدة والتعاون في وجه من يريد إدخالنا في صراعات جانبية، لتنفيذ مشاريع لا تخدم مصالح شعبنا وأمتنا.

وفي الختام، تم توزيع عدد من الكؤوس على الشبّان الفائزين.

الحذاء الذهبي للاعب الفلسطيني وسيم عبد الهادي

فاز لاعب نادي «شباب الساحل» لكرة القدم وسيم عبد الهادي، بجائزة الحذاء الذهبي لأفضل لاعب فلسطيني في لبنان. ونال لاعب فريق «العهد» محمد أبوعتيق جائزة الحذاء الفضي، فيما ذهبت جائزة الحذاء البرونزي للاعب فريق «الراسينغ» هيثم خدوج، وذلك في المهرجان الذي أقامته «المؤسسة الفلسطينية للشباب والرياضة»، ضمن فعاليات الحملة الدولية للحفاظ على الهوية الفلسطينية «انتماء»، يوم الجمعة ٢٣ أيار ٢٠١٤، في قاعة بلدية صيدا، بحضور حشد كبير من الشخصيات الرياضية والسياسية والإعلامية.

بيروت تحتضن «أدب المقاومة ومواجهة الحرب الناعمة»

في إطار يوم العودة، عُقد مؤتمر أدب المقاومة ومواجهة الحرب الناعمة، في قصر اليونيسكو في بيروت، برعاية رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور عدنان السيد حسين، بدعوة من مسيرة العودة إلى فلسطين، وجمعية القدس الثقافية، وجمعية نساء من أجل القدس، والمنظمات الشبابية اللبنانية، والملتقى الثقافي الجامعي، بحضور ممثلي الفصائل الفلسطينية والأحزاب اللبنانية، ونخبة من المثقفين والأكاديميين والطلاب الجامعيين.

افتتحت المؤتمر عميدة كلية الآداب والعلوم الأنسانية في الجامعة، بالنيابة عن رئيس الجامعة، بكلمةٍ حذرت فيها من خطورة الحرب الناعمة في كي الوعي المقاوم الجمعي، لأنها حرب ممنهجة تتم وفق خطط ودراسات وأهداف ماكرة وبتمويل من مراكز صهيوأمريكية، تهدف إلى شطب قيم الأصالة، ومحو الهوية الوطنية.

وقال الأمين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور وجيه فانوس: «ما برح العرب يواجهون حرباً ضروساً، غاصبةً، غاشمةً ومجرمة يشنها عليهم الكيان الصهيوني المحتل لأرض فلسطين، مستخدماً كل الأسلحة الظاهرة والمستترة، بالبندقية، القتل، التشريد، النفي، الهدم والسجن.

وأضاء أمين فرع لبنان في الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين سمير أحمد، على أهمية عقد المؤتمر تزامناً مع الأحداث الأمنية التي تشهدها المنطقة العربية، وقال: «نلتقي اليوم في نقطة وسط بين تاريخين هامين حدث الخامس عشر من أيار عام ١٩٤٨، عام النكبة، وحدث الخامس والعشرين من أيار ٢٠٠٠، عام الانتصار والتحرير، الذي حققته المقاومة الباسلة في لبنان، والتي أجبرت العدو على الفرار دون قيد أو شرط، دون أن يحقق مكسباً أو ينالَ جائزة ترضيةٍ كما حصل مع النظام المصري، الذي حوّل انتصار أكتوبر إلى اتفاق كامب ديفيد، ومنظمة التحرير الفلسطينية التي أنهت الانتفاضة الشعبية المباركة باتفاق أوسلو، والأردن الذي خضع لوادي عربة».

وألقى كلمة اللجنة المنظمة للمؤتمر الدكتور عبد الملك سكرية، التي أكد فيها على أهمية تنمية الفكر المقاوم بين فئة الشباب، الفئة المستهدفة الأولى ثقافياً وإعلامياً وفنياً، لافتاً إلى أن الحرب الناعمة هي من أبشع أشكال الحروب في وحشية وإجرامية أهدافها، لأنها تستهدف العقل والفكر والقيم.

وقال الدكتور هشام سلطان من الأردن: «الكيان الصهيوني غدة سرطانية لا بد من أستئصالها حتى تتحرر كل الشعوب. ولا خيار في تحقيق ذلك إلا عن طريق المقاومة. أما الحديث العبثي عن المفاوضات والتسويات، فهو مضيعة للوقت وهدر لدماء الشهداء وقهر الأسرى خلف القضبان».

بدوره تطرق عميد المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية الدكتور طلال عتريسي، إلى الأبعاد النفسية والاجتماعية للحرب الناعمة، من حيث زعزعة القيم والعقائد، وإضعاف أقوى سلاح تملكه الأمة، الإرث الحضاري والتاريخي والإنساني.

أما الدكتور محمد طي من لبنان، فقد خصص محور كلمته عن آليات مواجهة التطبيع، مؤكدا أن كل الدول الاستعمارية الاستكبارية استخدمت، منذ وقت طويل، القوة الصلبة والحرب الناعمة، لتنفيذ مخططاتها.

من جهته حذر ممثل أتحاد الكتاب العراقيين حسن عبيد عيسى، من أدوار المثقفين المشبوهة في ترويج وتسويق التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني.

أستعد لنشر "رحيل الأحبة" والكتابة للأطفال

رشاد أبو شاور لـ"الجهاد": كل عائلة فلسطينية رواية

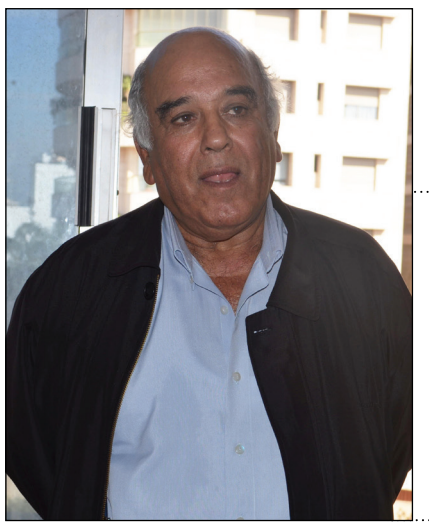

الجهاد/ خاص

رشاد محمود أبو شاور، قاص وروائي فلسطيني من مواليد عام ١٩٤٢ في قرية ذكرين قضاء الخليل، انخرط في صفوف المقاومة الفلسطينية، واستلم عدة مناصب في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، عمل نائباً لرئيس تحرير مجلة "الكاتب الفلسطيني" الصادرة عن اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في بيروت، وعضواً في جمعية القصة والرواية.

"نشرة الجهاد" حاورت أبو شاور في بيروت، خلال مشاركته في مؤتمر الأدب المقاوم، حول تجاربه الروائية والقصصية والمسرحية، ودور الأدب في نقل هموم ومأساة الشعب الفلسطيني في العالم، فكشف أنه يستعد لنشر رواية "رحيل الأحبة" في أقرب فرصة، وهو يعد رواية للأطفال.

وعن سؤاله عن سبب انخفاض غزارة هذه الأيام، أجاب أبو شاور: «رغم أن آخر أعمالي رواية «سأرى بعينيك يا حبيبي» صدرت عن «دار الآداب» نهاية العام ٢٠١٢، إلا إنتاجي الأدبي اتسم بالقلة في الآونة الأخيرة، ويعود ذلك إلى عدة أسباب، أهمها: كثرة التنقل من بلد إلى بلد لعدة ظروف، التركيز على كتابة المقال السياسي الأسبوعي، الذي أخذ مني وقتاً ليس بقليل وإصدار بعض الأعمال القصصية، كل هذا النشاط أدى إلى قلة الإنتاج، ولكن لا انفصام بين الرواية والقصة القصيرة والمقال السياسي والأدبي.. فكلها مسيرة حياتي».

الذاكرة منجم أحداث

وحول سؤاله عن استطاعة الرواية تجسيد المعاناة الفلسطينية، أكد أن «ما وضحَ للعيان أن الشعب الفلسطيني المشتت والمغرب داخل أرضه وفي مخيمات اللجوء ومنافي أوروبا، عاش تجارب قاسية جداً، تحتاج لجهود كثيرة لكتابتها، في ظل الوضع الفلسطيني المعقد، فالروائيون ينتجون أعمالهم، لكن أحداث الشعب الفلسطيني لا يمكن استيعابها بالروايات، فالذاكرة الفلسطينية منجمٌ من الأحداث، وسيأتي آلاف الروائيون ليكتبوا عن شعبٍ هُجِّرَ من أرضه واستبيحت حريته وعُسِّفَ به، والأكيد أن كل عائلة فلسطينية هي رواية بحد ذاتها، بتفاصيلها وخصوصيتها ومحطات حياتها».

وأجاب أبو شاور، عند سؤاله عن عدم استكمال تجربته في الكتابة للمسرح، قائلا: «لقد كتبت عدة أعمال في فن المسرح، لكني لم أطبع منها إلا واحدة، ولقد قدم لي «مسرح العمل الفلسطيني» مسرحية لم تطبع في السبعينات، السبب أن المسرح الفلسطيني غير مستقر، فهو ليس عملا إبداعيّاً فرديّاً، إنما يعتمد على تكامل العناصر.. النص، المؤلف، الممثلين والمخرج».

أتابع الكتابة للطفل

أبو شاور أكد، عند سؤاله عن نيته متابعة الكتابة للطفل، أنه سيتابع ذلك، وقال: «في ذهني رواية للفتيان، ولدي مخطط لرواية أخرى، عسى أن يتم إنجازها في أقرب فرصة، ولقد توقفت عن الكتابة للطفل لعدة أسباب ذكرتها مسبقاً، وأهمها التنقل من بلد إلى آخر».

وعند سؤاله عن جديده من الإبداعات المتميزة، لفت أبو شاور إلى أن لديه عملاً لم ينشر بعد، وهي مجموعة قصصية بعنوان: «رحيل الأحبة»، إضافة إلى عمل روائي آخر سيصدر العام المقبل.

حروف بيضاء

القيد يقاوم!

من ظلمة الزنازين ينبثق النور... من خلف القضبان ترتفع الهامات.. من الأمعاء الخاوية تولد الإرادة.

فشل الجلاّد الصهيوني في إخماد صوت الأسرى.. إنتصر الصدى.. تحَدَى... القيد قاوم ويقاوم.. القيد يكسر الصمت.. يرهب السجّان.. يحوّل العدم إلى وجود.

الأسرى الفلسطينيون في سجون الإحتلال، حنجرة تصدح غضباً... تفتح نافذة... تدق الذاكرة والضمائر.. تسأل: ما سرَ هذا الليل.. ما سرَ هذا الموت؟ لم تعتد أمتنا يوماً هذا التيه، متى سيستفيق العملاق.. متى يخرج من قمقم الخوف.. متى يحمل سيفه ليضيء أقبية القهر؟

ماء الأسرى وملحهم مأدبة الكرامة... للماء والملح في أرضنا مذاق مختلف... للماء وجه الشمس.. للملح طعم الدمع.

جدران الزنزانة كتاب... تاريخ يحمل بصمات الوعد... كل شيء داخل الزنزانة يرفع شارة نصر وصمود.

العيون داخل الزنزانة تقاوم.. الأسنان تقاوم.. الكلمات تقاوم.. شرايين القلب، الأنفاس، أصابع الكف تقاوم.

الفجر يغزل تاجه الوردي خلف الجدران.. وفي الأعماق.. والشمس تتجدد.. ترخي جدائلها فوق الوجوه.. تروي عطش العشّاق الذين يكتبون الفرح بدمائهم ودموعهم.

الليل ينسحب على أطراف أصابعه.. يغادر الزنازين.. يدرك أنه ضيف ثقيل... فالروح الواثقة تنير كل الدروب.

الأسرى يعرفون أن طريقهم للنصر واحد.. يدركون أنهم منتصرون.. يقرأون نصرهم بهزائم السجّان.. يقرأون بيقينهم أنهم عائدون يوماً إلى الحرية.

ينتصر الأسرى بإطلاق أجنحتهم نحو الضوء القريب أو البعيد.. ينتصرون في عودتهم إلى ساحة المواجهة من جديد.. أو إلى الإستشهاد.. في النصرين قصيدة حب.. كتبت من قارورة عطر.

نقول لهم: لستم وحدكم.. فخلف هذا الفضاء آلاف الفرسان بإنتظاركم.

نقول لهم: يا خجلنا.. مهما قلنا سنكون أقزاماً أمام قراركم.. أمام صبركم.. أمام تضحياتكم.. لكننا نعدكم أن نكون صوتكم وحبركم حتى تتنفس الأرض ضوءاً.

في رحاب الإسلام

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

يفرح المسلمون فرحاً شديداً كلما عثروا في القرآن الكريم على آية تؤيد حقيقةً علمية أو نظرية كونية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، كالشورى مثلاً. وليت المسلمين يفرحون عندما يسبقون العلماء والمكتشفين، ويقدمون لهم آيةً تشير إلى نظرية أو حقيقة علميةٍ حتى يبحث عنها الباحثون. فما فائدة أن نتباهى بأن القرآن الكريم ذكر نظرية توسع الكون بعد أن يكتشفها علماء الفلك!؟ (والسماء بنيناها بأيدٍ وإنَّا لموسعون). وقد بالغ علماء المسلمين في تعظيم كتاب الله من حيث إعجازه العلمي، ناسين عدة أمور:

- أن القرآن الكريم ليس كتاب فيزياء أو طب أو فلك، وأنه أنزل دستوراً للبشرية إلى قيام الساعة، يهديها إلى الحق وإلى سواء الصراط (كتابٌ أنزلناه إليكَ لتخرج الناس من الظلماتِ إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد)، أي من ظلمات الشرك والجهل والوهم والأساطير الساذجة، إلى نور الوحدانية والعقل والفكر والبحث العلمي (قل انظروا ماذا في السموات والأرض)، (قل انظروا كيف بدأ الخلق). والقرآن دستور البشرية في الحق والعدل والخير والمساواة.
- أنه لا وجود لحقيقة علمية بالمعنى الثابت النهائي، فالحقائق العلمية هي مجرد فرضيات علمية تؤيدها الأدلة الواقعية، وقد تلغيها لاحقاً من أساسها، بدليل أن نظريات «إسحق نيوتن» الفيزيائية، قد نسف بعضها وعدل بعضها الآخر، على يد «ألبرت آينشتاين». وعليه فإن وصفنا الإشارات العلمية بأنها حقائق كونية ثابتة، وجاء العلم ينقضها بعد حين، فإن هذا يوقع التناقض بين القرآن والعلم.
- أن علماء المسلمين، كالخوارزمي وابن الهيثم وابن حيان وابن سينا، لم يلتفتوا إلى آيات الإعجاز العلمي في القرآن، بل لجؤوا إلى المختبرات العلمية والمراصد الفلكية، وأدهشوا العالم بسبقهم الغرب والشرق علمياً.
- أن وظيفة القرآن الكريم هي بناء شخصية المسلم أخلاقياً وفكرياً وسلوكياً، كي ينطلق لتحقيق مبدأ الخلافة على أسس الحق والخير والجمال وعلى الحرية المقننة، وعلى النظام والقانون، وهي ذات المبادئ التي رفعتها الثورة الفرنسية وطبقها الغرب، وحكم العالم بحضارته واحترامه للحقوق والواجبات الإنسانية.
- أننا لسنا بحاجة إلى دليل علمي ذكره القرآن كي نثبت أنه كلام الله، وليس من تأليف الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. فالقرآن معجز بما حواه من مبادئ ومثل عليها طبقها المسلمون على أرض الواقع، وأنشأوا أول دولةٍ عادلةٍ في تاريخ البشرية قبل ١٤٣٥ عاماً.

وهو معجز ببلاغته وفصاحته وفي مخاطبته النفس الإنسانية وإصلاحها، وفي تربيته الروحية للمسلم.

الأسرى الإداريون

- وصل إجمالي القرارات بالاعتقال الإداري بين عامي (١٩٨٧ - ١٩٩٤) إلى عشرين ألف معتقل إداري..
- معظم القضاة العسكريون الذين يتداولون ملفات الاعتقال الإداري هم جنود في الاحتياط وأصحاب سوابق في مخابرات العدو.. ويتم اختيار القضاة طبق معايير أمنيه مشددة، وهم غير مؤهلين للتداول في القضاء العسكري الجنائي.
- منذ قيام محاكم الاعتقال الإداري حتى اليوم لم تكشف للمعتقل أو لمحاميه أي مادة أو أي معلومة عن أسباب اعتقاله..
- تقوم محاكم الاعتقال الإداري بتداول أكثر من ٢٠ ملف أمام قاضٍ واحد في اليوم وتكون المحكمة سريعة ولا تعطي فرصة لسماع «الدفاع».

من أقوال الشهيد المعلم د. فتحي الشقاقي

إن مسألة تحرير فلسطين هي مسألة مشروع ينظم إمكانية الأمة ويرد على حرب العدو الشاملة بحرب ثقافية وفكرية واقتصادية وأمنية و عسكرية.. ويبقى دور المجاهدين في فلسطين هو إحياء فريضة الجهاد ضد العدو ومشاغلته واستنزاف طاقته وكشف وجهه البشع وتدمير ما يستطيعون من قدراته وإدامة الصراع حيًا حتى وحدة الأمة وتحقيق النصر والتصدي لمؤامرة تصفية القضية التي يؤجّجها الغرب .